الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم:.....

الجزائر والقضية الفلسطينية

(1964-1974م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

– وفاء عماري

تحت إشراف:

– د. إسماعيل تاحي

لجنة المناقشة		
الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
– د. أحمد رواجعية	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
– د.إسماعيل تاحي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
– د.بومولة نبيل	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018-2019م

الشكر و العرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

أحمد الله تعالى وأشكره أن وفقني لإتمام هذا العمل وأن الاعتراف لأهل الفضل واجب يطوق صاحبه فإنني ألف أسمى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور إسماعيل تاجي على ما بذله من جهد وصبر معنا والشكر .

والشكر والعرفان إلى كافة أساتذة قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة على ما بذلوه معنا طوال سنوات الدراسة الجامعية .

والشكر موصول إلى كل من مد يد العون لإعداد هذه المذكرة سواء من قريب أو بعيد .

إلى كل طلبة قسم التاريخ دفعة 2018-2019

في الأخير أتمنى أنني قد وفقت في مسعاي المتواضع هذا وإن كان هناك نقص فنحن بشر نخطأ ونصيب والكمال لله جل جلاله

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من قال فيهم الله عز وجل ??? ??? ??? ???

23 ??? ? ??? ???

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار الذي علمني العطاء بدون انتظار إلى والدي العزيز ·عمار الزبير·

إلى من كان دعائه سر نجاحي إلى رمز الحب والتفاني إلى المرأة التي ضحت بزهرة شبابها لتقودني إلى طريق النجاح أمي الغالية ·جميات مباركة·

إلى أخي الكبير الذي أدام الله عزه وقدره ·إلياس· وأخي الصغير عبد الوهاب

إلى أخواتي البنات الذي أطال الله في عمرهم وجعلهم شمعة تضيء بيتنا

· حنين- وردة — حسينة·

إلى صديقاتي اللواتي رافقنني في مشوار الدراسة

· ظليصة، سلاف، حكيمة، بسمة أحلام ، ريمة·

قائمة المختصرات والرموز

الكلمة	الاختصار
الصفحة	ص
جزء.	ج
طبعة.	ط
دون مكان نشر	د، م،ن
دون سنة نشر	د،س،ن
دون دار نشر.	د،د.ن
دون صفحة	د.ص
ترجمة	تر
ميلادي	م
هجري	هـ
من الصفحة....إلى الصفحة	ص ص
الولايات المتحدة الأمريكية	الو.م،ا
منظمة التحرير الفلسطينية	م،ت،ف

مقدمة

تشكل القضية الفلسطينية إحدى أهم القضايا الدولية العالقة في الذاكرة التاريخية التي تواجه المجتمع الدولي كونها مشكلة معقدو من جهة، ومن جهة أخرى تتعدد أبعادها الدينية والقومية والإنسانية.

تعرض الشعب الفلسطيني منذ نهاية القرن 19م، والى اليوم إلى مؤامرات كبيرة تمثلت في تواطؤ الدول الكبرى وتخاذل بغض الدول العربية،حيث تحالفت الأولى أي الدول الكبرى والولايات المتحدة خصوصا مع الحركة الصهيونية ممارسة في كل ذلك الطرق السياسية والعسكرية، لتمكين المشروع الصهيوني من التجسيد ومن جهة أخرى إخضاع الفلسطينيين والقضاء على كل أشكال المقاومة خاصة بعد ميلاد الكيان الصهيوني الممثل في دولة إسرائيل 1948م.

وإذا كان الفلسطينيون لم يستسلموا أمام هذا التواطؤ والمؤامرات الدولية فذلك فاعتقادنا إيمانهم بعدالة قضيتهم من جهة ومن جهة أخرى وجدوا في مواقف بعض الدول العربية أملا في المقاومة ومواجهة كل هذه المؤامرات .

وعن مواقف المساندة والتأييد لهذه القضية العادلة فإننا نعتقد أن الجزائر تأتي في مقدمة الدول العربية التي تبنت تلك المواقف ليس فقط نتيجة للدفاع القومي والديني وإنما بأبعاد تاريخية إنسانية ،جعلت من القضية الفلسطينية لا تختلف كثيرا عن القضية الجزائرية أثناء الاحتلال

انطلاقا من هذه المعارضة يأتي موضوعنا الموسوم ب:الجزائر والقضية الفلسطينية 1964/1974 ليسلط الضوء على مرحلة هامة من مراحل الدع م الجزائري للقضية الفلسطينية.

والجدير بالذكر أننا سنحاول من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن نبرز مساهمات الجزائر دولة وشعبا اتجاه القضية الفلسطينية في الفترة الأولى من الاستقلال محاولين

البحث عن الشواهد والأدلة وحتى المظاهر التي تبرز هذا الدعم والتأييد والمساندة في قضية أمنت الجزائر بعدالتها.

بالإضافة إلى الدعم الدبلوماسي والمعنوي للقضية بعد الاستقلال مباشرة في المحافل الدولية رفع شعار فلسطين على أيادي جزائرية ناضلت ونادت بصوت عالي في مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير،كما كان للجانب العسكري الحظ الأوفر في إبراز الإمكانيات العسكرية المتاحة التي قدمتها الجزائر في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية في إطار الحروب العربية .

أسباب اختيار الموضوع:

1-الأسباب الموضوعية:

-البحث في دور الجزائر في القضية الفلسطينية.

- معرفة الجذور التاريخية العريقة التي تربط كلا البلدين على الرغم من البعد الجغرافي.

- إبراز موقف الجزائر من القضية الفلسطينية كونها قضية عربية بالدرجة الأولى التي تستوجب منه الدفاع عنها دون قيود.

- تسليط الضوء على كل الإمكانيات المادية والمعنوية في الحروب العربية الإسرائيلية التي قدمتها الجزائر في ارض الواقع أو على طاولة مستديرة في المحافل الدولية والمثيلات الدبلوماسية.

2- الأسباب الذاتية:

- حب المعرفة في تاريخ بلادي ومساهمة أجدادي في مناصرة أخواني الفلسطيني.

- معرفة الدور التاريخي والعلاقة الوطيدة التي تجمع الشعب الفلسطيني والشعب الجزائري.

- التوقف على أهم المحطات التاريخية التي برهنت فيها الجزائر عن حبها ودعمها المستمر اتجاه القضية الفلسطينية وذلك بأيادي وقيادات جزائرية كفء شرفت التاريخ الجزائري وأعطته نوع من الفخر أمام العالم بحنكة ومقدرة زعمائها.

- ومما دفعني وشدني الموضوع هو تعرضنا للقضية الفلسطينية في السنوات الماضية (الليسانس) في عدة مقاييس .

- حدود الدراسة:

دراستنا في المدة الزمنية مابين 1974/1964 والتي نعتقد أنها تمثل مرحلة حاسمة في الصراع العربي الإسرائيلي .

التاريخ المعلمي الأول يشير إلى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية كقائد شرعي للكفاح الفلسطيني بداية الاعتماد على النفس ونقل الصراع إلى الداخل والتواجد في مقدمة هذا الصراع ،أما التاريخ الثاني فيشير إلى انتهاء حرب أكتوبر التي فشلت في تحرير الأراضي العربية المحتلة بعد نكسة جوان 1967م، وهو ما أدى إلى الدخول في مرحلة جديدة من الصراع قوامها المفاوضات في إطار التسوية السلمية انطلاقا من مؤتمر جنيف 1974م.

هذه الرؤية مفادها أنه لا حل للقضية إلا بالتسوية السلمية وبمشاركة الدول العظمى مثل الولايات المتحدة التي رآها البعض آنذاك كمصر مثلا أنها تمتلك 99 % من أوراق الحل.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا في الغوص والبحث عن ملابسات الدور الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية ومظاهر تلك المساندة.

ويندرج تحت هذا التساؤل الجوهري العديد من الأسئلة الفرعية منها :

_ما هي أهم المواقف الجزائرية التي تثبت دعم الجزائر للقضية الفلسطينية؟وهل كانت مواقف رمزية شكلية ؟ أم فعلية واقعية؟

_ما هو الدعم الذي قدمته الجزائر لفلسطين؟

كيف كان موقف الجزائر الدبلوماسي من القضية الفلسطينية؟_

_ما هي المساعدات العسكرية التي شاركت فيها الجزائر بعد الاستقلال في إطار الحروب العربية الإسرائيلية ؟

منهج الدراسة:

اتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع العديد من المناهج التاريخية التي تقتضيها طبيعة الموضوع منها المنهج التاريخي الوصفي من خلال تتبع أهم الأحداث التاريخية وترتيبها كرنولوجيا،أما المنهج التحليلي من خلال ترتيب وربط وتحليل أحداث هذه الفترة،كما وظفنا المنهج الإحصائي لإظهار حجم المساعدات اللوجستية التي قدمتها الجزائر في سبيل الدفاع عن فلسطين.

خطة الدراسة:

سمحت المادة العلمية المتوفرة إلى تقسيم الموضوع إلى مقدمة وفصل تمهيدي وأربع فصول وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق والفهارس وقائمة البيبليوغرافيا.

فصل تمهيدي تناولنا فيه العلاقات الجزائرية الفلسطينية قبل الاستقلال، ودرسنا فيه مكانة فلسطين لدى الجزائر مع إبراز أهم المقومات الدينية والقومية والإستراتيجية بالإضافة إلى موقف الحركة الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية بمختلف اتجاهاتها مع إعطاء نموذج الاتجاه الاستقلالي والإصلاحي وكذلك الليبرالي.

أما **الفصل الأول** بعنوان الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية وقسمناه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية 1964م أما المحث الثاني تناولنا فيه نشاط المنظمة بقيادة أحمد الشقيري كماتطرقنا في المبحث الثالث إلى موقف الجزائر من منظمة التحرير الفلسطينية من خلال تأييدها الدائم لها.

والفصل الثاني الموسوم بحرب جوان 1967وقسمناه إلى ثلاث مباحث :

المبحث الأول: حيثيات حرب جوان 1967 درسنا فيه أهم الأسباب مع ذكر المراحل التاريخية التي مرت بها مع إبراز أهم انعكاسات الحرب على الصعيد الدولي والعالمي، كما تناولنا في المبحث الثاني أهم ردود الفعل العربية العالمية بالاضافة إلى المبحث الثالث المعنون بـــ المشاركة الجزائرية سواء العسكرية أو الديبلوماسية.

بالإضافة إلى الفصل الثالث المعنون بحرب الاستنزاف(1967-1970م) وتناولنا فيه ما يلي :

المبحث الأول :حيثيات حرب الاستنزاف 1967-1970م مع إبراز أهم الخطط العسكرية التي تبنتها العرب إزاء إسرائيل، كما درسنا في المبحث الثاني أهداف حرب الاستنزاف (السياسية العسكرية الاقتصادية)، بالإضافة إلى المشاركة الجزائرية في حرب الاستنزاف.

أما الفصل الأخير بعنوان حرب أكتوبر 1973 درسنا فيه ما يلي: المبحث الأول حيثيات حرب أكتوبر 1973 مع ذكر أسباب ومراحل هذه الحرب مع إعطاء أهم انعكاساتها على الصعيد الدولي، كما تناولنا في المبحث الثاني المشاركة الجزائرية في هذه الحرب أما المبحث الثالث الموسوم بـــ الديبلوماسية الجزائرية والقضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال دعم والتأييد لها.

وختمنا هذه الدراسة بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها.

أهم المصادر والمراجع :

كانت المادة العلمية المتوفرة عبارة عن مجموعة من المصادر والمراجع إضافة إلى الموسوعات والمجلات ، حيث اعتمدنا في المدخل التمهيدي على :

عبد الغني بلقيرووس :صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين

صالح خرفي :الجزائر والأصالة الثورية

أما محسن الصالح بكتابيه : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة وكتاب سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ،اعتمدنا عليهما في الفصل الأول المعنون الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ــ

بالإضافة إلى أمين هويدي وكتابه أضواء على أسباب نكسة 1967م، وعلى حرب الاستنزاف وكذلك يوسف علي الساحلي :حرب جوان 1967م وحرب الاستنزاف اللذان استعنا بهما في الفصل الثاني والثالث ،أما مذكرات الطاهر الزبيري ومذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي اعتمدنا عليهما في الفصل الأخير المعنون بحرب أكتوبر1973م.

صعوبات الدراسة:

بطبيعة الحال لا يخلو أي بحث علمي أكاديمي من المعيقات والصعوبات سواء الذاتية أم العلمية ،وموضوعي هذا واجهته العديد من العراقيل أهمها :

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع المتعلقة خاصة بدور الجزائر في القضية الفلسطينية.
- افتقار مكتبة الجامعة للمادة العلمية خاصة في هذا الموضوع مما دفعني للبحث خارج مكتبة التخصص واللجوء إلى المكتبات الالكترونية.
- بالإضافة إلى تفاني بعض موظفي مكتبة الجامعة في أداء مهامهم مما صعب علينا مهمة البحث بكل حرية.

ومع كل هذا حاولنا تجاوز كل هذه الصعوبات من خلال النصائح والتوجيهات المقدمة من طرف بعض المساعدين في إعداد هذا البحث

الفصل التمهيدي

العلاقات الجزائرية الفلسطينية قبل الاستقلال 1962م

- مكانة فلسطين لدى الجزائر.
- موقف الحركة الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية قبل الاستقلال 1962م.

أ- الاتجاه الاستقلالي .

ب- الاتجاه الإصلاحي .

ج- الاتجاه الإدماجي .

- مكانة فلسطين لدى الجزائر:

تحتل فلسطين مكانة مرموقة في الوجدان الجزائري باعتبارها مكان مقدس ومبارك،وهذا البعد الديني يعطي للقضية الفلسطينية أهميتها الأولى ويجعلها حية في قلوب المسلمين في قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ [1]

والمسجد الأقصى هو أُولى القبلتين وثالث الحرمين وكل الربوع من حوله مباركة مقدسة في قوله عزوجل: ﴿**وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ**﴾ [2]

وهذه البركة التي تؤكدها فلسطين على أنها مبعث ومرقد الأنبياء وهي أرض المحشر وفيها تنصب الموازين للحساب والفصل بين الناس .

وعن أرض فلسطين وردت الكثير من الأحاديث النبوية منها حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه :

"**سألت رسول الله (ص) عن أول مسجد وُضع في الأرض ،فقال :المسجد الحرام ،قلت :ثم أي؟ قال المسجد الأقصى .قلت :كم بينهما ؟قال:أربعون عاماً**"

والحديث الذي رواه الشيخان :"**لاتَشُدُ الرِحالُ إلاَ إلىْ ثَلاثَةْ مساجِدْ:الْمَسْجِدُ الْحرَامْ وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى ،ومَسْجِدي هذاَ**"[3]

ولهذا كان المسلمون لايّميزون بين بيت المقدس الشريف ومكة المكرمة والمدينة المنورة وأن عدم التبرك بالمسجد الأقصى فإن حجته ناقصة لذلك إعتبرها الامام عبد الحميد بن

---

[1]- سورة الإسراء ،الآية رقم ،01.

[2]- سورة الأنبياء ،الآية رقم ،81.

[3]- أحمد الشنيتي:الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة العربي التبسي ،الجزائر ،العدد 13جانفي 2015 ص 114.

باديس :"**أن رحاب القدس الشريف مثل رحاب مكة والمدينة وأن الدفاع عنها فرض على كل مسلم .**" [1]

حيث ارتبط الجزائريون بفلسطين ارتباط روحي عميق وهي تمثل جزء من كينونتهم الدينية وشخصيتهم الثقافية ورمزاً قوياً من رموز وجودهم في الخريطة الحضارية العالمية تماماً مثل رمزية المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف. [2]

وعلى نسب الدرب والفهم قال الشيخ البشير الإبراهيمي الرئيس الثاني لجمعية العلماء المسلمين رحمه الله كلمته المشهورة :"**أن فلسطين وديعة محمد عندنا ، وأمانة عمرفي ذممنا، وعهد الإسلام في أعناقنا ، فلئن أخذها اليهود منا، ونحن عصبة، إنا إذا لخاسرون**" وعلى نفس المنهج قال الشيخ محفوظ رحمه الله :" **إن فلسطين قضية عقيدة ودين، وليست قضية ارض وطين** ".

ومن الناحية القومية العربية فان زرع الكيان الصهيوني في قلب الأمة العربية يمحو كل الأبعاد الدينية والحضارية لأرض فلسطين ويؤدي إلى أضعاف الأمة العربية وضرب استقرارها وأمانها ، وبالتالي السيطرة والنهب الاقتصادي والتحكم في كل البلاد العربية [3] فالقضية الفلسطينية هي قضية إستراتيجية تستوجب على الشعوب العربية والإسلامية المحافظة عليها ومناصرتها والعمل على تحريرها لان زرع الكيان الصهيوني في قلب العالم العربي مثل زرع كيان خبيث يؤدي فالنهاية إلى تفكيك ترابط وتلاحم هذا الجسد الواحد. [4]

---

[1]– عبد الغني بلقيرووس:صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948–1949م د ط،دار الخلدونية ،الجزائر،2010م ص 35.

[2]– إفتتاحية جريدة الشهاب،جمادى الثاني1357ه–أوت1938م ص 01

[3]– عبد الرزاق مقري :الجزائر والقضية الفلسطينية "حركة مجتمع السلم نموذجا "، د.ط، دار الخلدونية ، الجزائر، 1434ه/2013م ، ص 15.

[4]–عبد الرزاق مقري :صدام الحضارات "محاولة للفهم"، دط، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2003م ، ص 58.

أما من ناحية البعد الإنساني فهو يحرك كل الناشطين لصالح القضية الفلسطينية من كل الديانات والملل والبلدان، للدفاع عن هذه القضية التي تمس الضمير الإنساني والواجب الوطني [1]

والجزائر على غرار الشعوب العربية والإسلامية معروفة بكرهها الشديد للكيان الصهيوني وتعلقها بالقضية الفلسطينية وحضورها الدائم لمناصرتها منذ بداية المؤامرة على فلسطين [2] .

فعلى الرغم من البعد الجغرافي عنها لم تغب أبدا عبر الأزمنة لما يحدث لها من تحولات وتطورات، فشارك بإعداد وفيرة مع صلاح الدين الأيوبي الذي قدر جهادهم وتضحياتهم مع إخوانهم المغاربة ، فمنحهم أوقاف خاصة بهم تعرف " **بأوقاف المغاربة** ".[3]

وعند استقلال الجزائر توحدت كلمتها على مؤازرة فلسطين رغم الاختلافات السياسية المتعددة، فالقضية هي قضية شعب سلبت منه أرضه ، والدفاع عن فلسطين هو واجب ديني أكثر منه إنساني ، لذلك طالبت الجزائر بالوحدة والتلاحم من اجل تحقيق الاستقلال لفلسطين في إطار الحروب العربية الإسرائيلية.[4]

---

[1]– عبد الرزاق مقري :صدام الحضارات ، المرجع السابق ، ص58.

[2]– عبد الرزاق مقري:الجزائر والقضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 07.

[3]– عبد الغني بلقيرووس:المرجع السابق، ص 36.

[4]– رواق فوزية:دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي 1967/1973م، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، 2012/2013م، ص 13.

- موقف الحركة الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية قبل الاستقلال 1962م:

يبدوان اهتمام الجزائريين بالقضية الفلسطينية ليس وليد مرحلة الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، بل يعود ه ذا الاهتمام بعيدا إلى الوراء ويجمع الكثير من المؤرخين على أن هذا الاهتمام يعود إلى نهاية القرن 18م وبداية القرن 19م، عندما أخذت القضية الفلسطينية الحظ الأوفر في اهتمامات الجرائد الوطنية الجزائرية ومن أبرزهم رائد الفكر الوطني الإسلامي عمر راسم[1] .

الذي اهتم بفضح أساليب اليهود وخطر الصهيونية حيث كتب في عام 1903 م في جريدة الفروق قال فيها:"...**وما من بلاء نزل في مشارق الأرض ومغاربها، ألا من أولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم، وحكم الله عليهم بالشتات**".

وكان عمر راسم يملك حس بالغ في تصور أطماع الصهيونية ودعا إلى تجنب شرهم بحل وحيد وهو اتحاد المسلمين في وجه اليهود ، حيث نفى كل أشكال اتفاق العرب مع اليهود وهذا ما طرحه في مجلة " **ذو الفقار**"وقال فيه :"**أن اتفاق زعماء العرب الفاتحين مع الزعماء اليهود مستحيل لأنه اعتراف بزعامة اليهود** ."[2]

---

[1]– عمر راسم:صحفي وخطاط كبير ولد عام1883م بالجزائر العاصمة ، تعلم اللغة العربية والفرنسية أنشا عدة صحف منها "**ذوالفقار**".انظر:عادل نويهض :معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط 2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت_لبنان، 1400ه/1970م، ص242.

[2]– محمد ناصر :الصحف العربية في الجزائر نشأتها، تطورها، أعلامها من 1903الى1931م، المجلد الأول، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1978م، ص408.

بالإضافة إلى الشيخ السعيد الزاهري[1] ، التي استلهمت فلسطين كتاباته وندد بأخطار الصهيونية، حيث كتب في جريدة البرق مقال بعنوان :***وعد بلفور حقيقة** *

كما كتب في جريدة الإصلاح مقال استنجد فيه الجزائريي ن لنصرة إخوانهم ومساعدتهم ماديا حث قال :"**أيها المسلمون الجزائريون هل سمعتم بان الصهيونية، وبلا شفة اليهود في فلسطين قد اغتصبوا البراق وردوه كنيسا لهم ؟ واعتدوا على المسجد الأقصى في القدس الشريف وهم يحاولون أن يتخذو كنيسا لهم** "[2]

أما من جهة أخرى فقد كتب أبو اليقظان [3] مقال بعنوان* **مسألة فلسطين***في جريدة ميزاب 1910م قال فيه : "**أن كل من يمعن النظر ويدقق البحث في قوادم المسالة وخزافيها ، يجد أن المسألة ليست مسألة المبكى والبراق، وإنما حقيقة المسألة هي السرطان الصهيوني الناقبة مخالبه في خناق العالم ، الظاهرة عوارضه الراهنة في فردوس الإسلام وجنة الأرضيين ومقر أنبياء الله فلسطين** "

وبالتالي كانت القضية الفلسطينية عند أبو اليقضان بمثابة القلب من الجسد ، فلا إصلاح ولااتزان للجسد دون صلاح القلب. [4]

---

[1]– الشيخ السعيد الزاهري:هو محمد السعيد السنوسي الزاهري ، صحفي وشاعر وكاتب من رجال الحركة الإصلاحية في الجزائر وهومن المقربين لابن باديس ، اصدر عدة جرائد أهمها **البراق1927م**.انظر:عادل نويهض:المرجع نفسه، ص 157.

[2]– **صالح خرفي**:الجزائر والأصالة الثورية، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977م، ص35.

[3]– أبو اليقضان:هو عميد الصحفيين الجزائريين ، أسس العديد من الصحف ، حفظ القرءان، وهو شاعر ومؤلف له العديد من الرسائل والتراجم اغلبها لايزال عبارة عن مخطوطات ، وكان عضو في الحزب الدستوري التونسي 1920م، كما انه كان عضو مؤسس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، توفي في مارس 1973م.انظر:عادل نويهض: المرجع نفسه ، ص256.

[4]– صالح خرفي :المرجع السابق، ص 36.

أما الطيب العقبي[1] فقد رأى أن القضية الفلسطينية ليست قضية إقليمية بل هي قضية العالم الإسلامي ، مستنكرا فيها كل القرارات التي تعترف فيها بالكيان الصهيوني على ارض فلسطين .

حيث كتب العقبي مقال هام في جريدة البصائر بعنوان: "**لبيك لبيك فلسطين ، فما آنت لأهلك فقط ولكنك للعرب كلهم وللمسلمين أجمعين .**"

واتضح من خلال مقاله عن ألمه الشديد تجاه محنة الشعب الفلسطيني المتشرد من ويلات القمع الصهيوني .[2]

وظل العقبي على ولائه الدائم للقضية الفلسطينية وكان يطالب بالإسراع إلى تقديم المعونة المادية والمعنوية لفلسطين حيث أسس في 1937م "لجنة الدفاع عن فلسطين" حيث حاولت ه ذه اللجنة تدويل القضية الفلسطينية على مستوى الساحة السياسية الفاعلة وقامت بإرسال العديد من البرقيات إلى الجهات الرسمية معبرة فيها عن تضامنها الدائم

---

[1]– الطيب العقبي:1890/1957م:هو شخصية فذة كان لها تأثير على مجريات الأحداث الأدبية والاجتماعية والسياسية ، كان مصلحا ملتزما وخصم عنيد للاستعمار ومن أهم العلماء الذين اعطو الإسلام مكانه الصحيح ، وهو رائد من رواد الحركة الإصلاحية ، أسس جريدة **الإصلاح** في بسكرة وكان واعظا ومرشدا وخطيبا في نادي الترقي 1927م، وتولى رئاسة جريدة **البصائر** 1935م ، **أصيب بداء السكري لمدة** 03 سنوات وبعدها توفي عن عمر ناهز 72 سنة .انظر:فضلاء محمد الطاهر:الطيب العقبي رائد لحركة الإصلاح الديني في الجزائر ، دط، سحب للطباعة الشعبية للجيش، الجزائر ، 2007، ص 16.

[2]– احمد مريوش :القضية الفلسطينية في اهتمامات الشيخ الطيب العقبي ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 09، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر، الجزائر ، 1999م، ص 254.

للشعب الفلسطيني لمكافحة الصهيونية ، ومتهمة الأمم المتحدة بالتواطؤ مع الحركة الصهيونية. [1]

جمعية أما العلماء المسلمين فقد ساهمت ماديا وأدبيا في دعم كفاح الشعب الفلسطيني ومن خلال هذه المواقف أكدت بان العالم الإسلامي كيان واحد دون حدود فاصلة من جهة ومن جهة أخرى ساهمت أيضا في الحفاظ على الروح القومية والروابط الإسلامية مع المشرق والمغرب ، واعتبرت فلسطين من القضايا العربية المشرقية التي يجب على الجزائر الاهتمام بها ونبهت إلى خطورة الصهيونية . حيث كتب الإمام عبد الحميد بن باديس.[2]

مقال في جريدة الشهاب بعنوان :"**فلسطين الشهيدة***"وبعد الحرب العالمية الثانية قررت الجمعية في أكتوبر 1937م ، عقد مؤتمرين بقسنطينة ووهران وذلك بعد مرور 5اشهر عن الإعلان عن قيام دولة إسرائيل 1948م وكان هدف المؤتمرين مؤازرة مجاهدي فلسطين حيث نص المؤتمر الأول على تأسيس هيئة جزائرية لإعانة فلسطين . [3]

ومع تبلور الحركة الوطنية الجزائرية وعلى الرغم من اختلاف اتجاهاته ا ومطلقاتها الفكرية ومرجعياتها الايدولوجية ، ضلت القضية الفلسطينية من أولى اهتماماتها ، حيث

---

[1]– عبد الرزاق مقري:الجزائر والقضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص36.

[3]– عبد الحميد بن باديس:من أعلام الإسلام وكبار المصلحين في القرن 20م، رائج حركة الإصلاح وغارس القيم والثوابت الوطنية ، **الإسلام ، العروبة**، ولد بقسنطينة تابع دراسته بالزيتونة وبعد عودته للجزائر انخرط بالعمل الوطني ، اسس1931م جمعية العلماء المسلمين الجزائريين توفي في 16 افريل 1940م وترك جعبة وزاد علمي وثقافي لطلاب العلم والمعرفة ، له عدة جرائد منها:**المنتقد** ، **الشهاب**.انظر:تركي رابح عمارة:الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر، ط2، المؤسسة الوطني للفنون المطبعية للنشر، الجزائر، 2003م، ص87-88.

[3]– صالح خرفي :المرجع السابق ، ص 359.

كان الاتجاه الاستقلالي والاتجاه الإصلاحي أكثر جرأة ووضوح في إبراز حقيقة المخططات الصهيونية في فلسطين [1]

أ- الاتجاه الاستقلالي:

كان التيار الاستقلالي يدافع عن استقلال الجزائر ورفض الاستعمار الفرنسي، والاستغلال وهذا من خلال برامجه ظل مؤيد وداعم لنشاط الفلسطينيين من اجل تحرير وطنهم ، ولم يغير من سياسته على الرغم من تعرضه للحل من طرف السلطات الاستعمارية ، وبفضل الظروف التي عاشتها فلسطين مثل :أحداث البراق 1929م وثورة عز الدين القسام وتقسيم فلسطين 1937م. [2]

كل هذه الظروف زادت من اهتمام التيار الاستقلالي بالقضية الفلسطينية ، وهذا ماعبرت عنه في جريدة الأمة بكل قوة وصراحة دون أي مخاوف من اليهود من خلال رفضها للصهيونية ونبذ السياسة الاستعمارية المتواطئة معها التي انتهجتها بريطانيا في فلسطين واهم ماجاء في هذا المقال:

* توقيف هجرة اليهود إلى فلسطين بشكل فوري .

*نزع أسلحة الصهاينة .

*توقيف كل الارهابين اليهود .

*إطلاق سراح كل المعتقلين العرب .

*تأسيس مجلس تمثيلي بالتصويت العام .*الاعتراف باستقلال فلسطين . [3]

كما أكد حزب الشعب الجزائري أن فلسطين عربية لأهلها وان العرب لايرضونا ضياعها وهي جزء منهم ، وظل هذا الحزب مؤيد للقضية الفلسطينية حيث كتبت جريدة الأمة مقال

---

[1]- ابرير حمودي:المرجع السابق، ص67.

[2]- محمد قناش :الحركة الاستقلالية في الجزائربين الحربين 1919/1939م، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1982، ص31.

[3]- عبد الرزاق مقري :الجزائر والقضية الفلسطينية، المرجع السابق ، ص40.

في جانفي 1939م :"**إن الأحداث التي شهدتها فلسطين ، ماهي إلا عينات بسيطة مما يحدث** يوميا في هذا **البلد البائس ...انه لايمكننا قطعا إجراء تحليل كامل لكل مايحدث في فلسطين ، خاصة في ظل الأساليب الفضيعة التي تستخدمها الشرطة البريطانية ضد العرب**"[1]

أما حركة انتصار الحريات الديمقراطية فهي الأخرى عبرت في جرائدها عما يحاك ضد فلسطين الجريحة منددة بسياسة بريطانيا ومن ورائها الو.م.ا ومن بعدها الأمم المتحدة وتواطئهم على فلسطين ومستقبلها ، وفي هذا كتبت جريدة المغرب العربي في ديسمبر 1947م تقول فيها:

إن الأمم المتحدة ستنفذ قرارا كارثيا ، إنها تمارس نفس الاعيب الصهيونية ، لقد صوتت لصالح تقسيم فلسطين ...أنها تسلم الأغلبية العربية للأقلية اليهودية ...إن عرب الجزائر متضامنين مع إخوانهم في فلسطين وفي العالم العربي ، وهم لايعترفون أبدا بهذه الدولة المدينة للفاشية والوفية لها ...أنهم يدينون الامبريالية الصهيونية التي تسعى في الحقيقة إلى قاعدة للعمليات العسكرية الهادفة إلى إخضاع كل الشرق الأوسط"[2]

ب- الاتجاه الإصلاحي:

هذا التيار ألصلاحي الذي كان يقوده زعماء مصلحين امنوا بالرجعية الدينية الصحيحة ومبادئ الدين الإسلامي السمحة ، حيث تحرك هذا الاتجاه ودرس كل الأوضاع الراهنة في فلسطين وإيقاظ الشعور والضمير القومي والاعتماد على الوعي الشعبي ، من اجل تغيير وخلق واقع ثقافي وسياسي ، ومن وسائل كفاح هذا التيار الجرائد والمجلات منها مجلة الشهاب 1937م ، واهم ماجاء فيها : "**إن النقطة الأكثر حساسية في العالم**

---

[1]- ابرير حمودي:المرجع السابق، ص 68.

[2]- محمد قنانش :المرجع السابق، ص 34.

العربي الآن هي فلسطين ، انه الخطر الحقيقي الذي يهدد العرب في وجودهم، إن واجب كل عربي مسلم في كل البلدان ، هو الوقوف بجانب إخوانهم الفلسطينيين لدعمهم ، ومواساتهم والتضحية بأغلى مايملك مهما كان الثمن ." [1]

وكان يرى زعماء هذا الاتجاه أن تواطؤ الامبريالية البريطانية وتحالفها مع الاستيطان الصهيوني يعني الرغبة في اغتصاب فلسطين ، وان تضامن الجزائر معها يعني تأكيد الشخصية الوطنية الإسلامية للجزائر نفسها . [2]

ج- الاتجاه الإدماجي :

هذا الاتجاه الذي يضم النخبة المثقفة في المجتمع الجزائري من أطباء ومعلمين ومهندسين وعلى رأسهم فرحات عباس وابن جلول ، وبفعل ايدولوجية هذا التيار الذي كان يطالب بالاندماج مع الفرنسيين ولم يهتم بقضايا العالم العربي بشكل واضح وجريء ، ومما جاء في إحدى مقالاته في 13 اكتوبر1938م :

"إن الإسلام كان في كل الأوقات يقبل اليهود ، وفي كل الحالات كان المسلمون واليهود...وان اليهود يحلمون بإقامة دولة يهودية، وان هذا الحلم المؤلم سيصبح أسهل إذ تم اختيار منطقة أخرى غير مسكونة ، إن اختيار فلسطين يمثل مشكلة لتحقيق هذا الحلم لتعدد العوائق خاصة وان الصهيونية تأخذ شكلا عنصريا ." [3]

---

[1]-عبد الكريم بوصفصاف:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1945/1931م، ط1، الشركة الوطنية للطباعة والنشر ، الجزائر، 1981م، ص357.

[2]- ابريرحمودي:المرجع السابق، ص 70.

[3]- محمد الطيب العلوي:مظاهر المقاومة الجزائرية 1954/1930م، دط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر، 1985، ص 201.

ومع تغير موقف الاتجاه الليبرالي والمطالبة بالهوية الوطنية الجزائرية هو في حد ذاته مكسب للقضية الفلسطينية لان الاعتراف بالأمة الجزائرية ذات انتماء عربي إسلامي معناه اعتراف جديد بالقضية الفلسطينية بكل أبعادها .

وطالب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من خلال مواقفه الواضحة اتجاه القضية الفلسطينية حيث أصدرت في 31 ديسمبر 1947م ، بيان اعترفت فيه بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واهم ماجاء فيه :

*تندد بالصهيونية ذات التوجهات الاستعمارية والعنصرية .

*تناهض قرار الأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين وخلق دولة مصطنعة على حساب الشعب الفلسطيني .

*التأكيد على أن الحل الوحيد الممكن هو تحويل فلسطين إلى دولة مستقلة تضم العرب واليهود . [1]

*رفض قانون تقسيم فلسطين وعدم شرعية قرار الأمم المتحدة .

[1]– ابريرحمودي:المرجع السابق، ص 77.

الفصل الأول

الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية

1964م.

المبحث الأول: منظمة التحرير الفلسطينية1964م:

- هياكل المنظمة.
- دوائر المنظمة.

المبحث الثاني : نشاط منظمة التحرير الفلسطينية.

المبحث الثالث: موقف الجزائر من منظمة التحرير الفلسطينية.

المبحث الأول: تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية1964م:

تأسست في 28 ماي 1964م ، في القدس الشريف أثناء انعقاد أول مؤتمر للمجلس الوطني الفلسطيني، وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بنظر المجتمع الدولي.

وبدعم من جمال عبد الناصر [1] تم اختيار أحمد الشقيري [2]ممثلاً للشعب الفلسطيني وكُلف بدراسة القضية الفلسطينية وبسبل تحريكها بغية الوصول إلى القواعد السلمية لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من دوره للقيام بتحرير فلسطين.

وبرعاية الملك حسين (ملك الأردن)، تم الإعلان عن ميلاد المنظمة رسميًا وصودق على الميثاق القومي لفلسطين ، الذي أكد على الكفاح المسلح لتحرير كل فلسطين وعدم التنازل عن أي جزء منها وقررت تشكيل جيش التحرير الفلسطيني ، كما قامت بعدد من الجهود التعبوية الإعلامية ورحب الفلسطينيين بها لأنها تمثيل للوجود الفلسطيني. [3]

---

[1]– جمال عبد الناصر : اشترك في تأسيس حركة عدم الانحياز 1955م، وفي 23جويليو 1956م أعلن عن تأميم قناة السويس الذي أدى إلى العدوان الثلاثي على مصر ، استخدم لأول مرة سلاح الطيران طائرات **توبلوف16** لعب دور هام على الصعيد الدولي ، نادى بالوحدة العربية شارك في حربي 1967–1973م .انظر:عبد الفتاح أبو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن (عمان)، 2002م، ص ص334–338.

[2]– أحمد الشقيري :مجاهد فلسطيني وشخصية عربية ودولية مرموقة ذائعة الصيت ، عرف بصدقه وإخلاصه لامته وشعبه ، درس الحقوق وكان خطيبا بليغا ، تقلد عدة مناصب سياسية هامة وفي 1963م أصبح ممثلا لفلسطين في جامعة الدول العربية وتولى رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية ، وله مجموعة من المقالات والمذكرات السياسية اتسمت بالشفافية والمصداقية .انظر:منير البعلبكي:موسوعة المورد، ج9، دط، دار العلم للملايين ، بيروت (لبنان)، 1983م، ص46.

[3]– محسن محمد الصالح:القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، دط، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت(لبنان)، 2012م، ص 18.

وعندما انعقد مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة في 13 جانفي 1964م اصدر قرار بإنشاء كيان فلسطيني يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني ، ويقيم هيئة تطالب بحقوقه لتمكينه من تحرير أرضه وتقرير مصيره. [1]

والجدير بالذكر أن الجامعة العربية كانت قد أقرت سنة 1959م بفكرة إنشاء كيان فلسطيني لكنه ظل عرضة للتأجيل إلى أن أُعيد إحياء الفكرة عام 1963م.

وكذلك المجلس الوطني 21 الذي انعقد بغزة في ماي 1969م وتم فيه حذف جميع البنود المعادية للكيان الصهيوني من الميثاق الوطني الفلسطيني في إطار التسوية السلمية مع إسرائيل . [2]

أ/هياكل منظمة التحرير الفلسطينية:

*المجلس الوطني الفلسطيني:

هو أعلى سلطة في منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو يمثل المجلس النيابي التشريعي في الدول، وهو الجهة التي تضع السياسة العامة وتضع الخطط وتتابع أداء قيام منظمة التحرير الفلسطينية وتحاسبها أثناء تقصيرها في أداء مهامها ، ومن أهم محطات هذا المجلس الوطني الدورة 12 بالقاهرة (1الى 9 جانفي 1974)، الذي أقر البرنامج السياسي المرحلي (النقاط العشر)لأول مرة أن يكون الكفاح المسلح وسيلة أساسية لتحرير فلسطين

---

[1]– محسن محمد الصالح:المرجع السابق، ص 60.

[2]– محسن محمد الصالح :سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، ط 1، حقوق الطبع محفوظة ، ماي 2002م، كوالالمبور(ماليزيا)، (د س ن)، ص198.

وليس وحيدة، والدورة 19 بالجزائر (12 _15نوفمبر1988م)الذي أعلن عن قيام دولة فلسطين، وأعترف لأول مرة بقرار الأمم المتحدة 242و338. [1]

***المجلس المركزي:**

هو الهيئة الوسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية ، وذلك لسد الفراغ التشريعي والتوجيهي بسبب تباعد المدى ألزماني للقاءات المجلس الوطني ، ويتولى اتخاذ القرارات في القضايا التي تطرحها على اللجنة التنفيذية .

وتشكل المجلس المركزي في الأول من 32 عضو مناصفة بين المنظمات الفدائية والكفاءات الفلسطينية غير المنتمية والاتحادات الشعبية ، وكان من المفترض أن يجلس كل شهرين على الأقل ، وأن يكون أداة ديناميكية فعالة في مراقبة أداء منظمة التحرير ولكن مصيره لم يختلف تمامًا عن مصير المجلس الوطني إذ تم مضاعفة أعداد أعضائه(وصل عام 1990 إلى 108عضو) وترهل جسمه وعانى من مصاعب اتخاذ القرار والاجتماع ، وبالتالي بقيت القدرة على اتخاذ القرار بيد اللجنة التنفيذية. [2]

***اللجنة التنفيذية:**

تشبه السلطة التنفيذية في الأنظمة السياسية ، وهي أعلى سلطة تنفيذية في منظمة التحرير وتكون دائمة الانعقاد وأعضاؤها متفرغون للعمل ، وتتولى تنفيذ السياسات والخطط والبرامج التي يقرها المجلس الوطني وتتمثل مهامها في الإشراف على الشعب الفلسطيني وعلى مؤسسات منظمة التحرير ، وإصدار اللوائح والتعليمات والقرارات التي تنظم أعمال منظمة التحرير.

ومن الناحية العملية فإن اللجنة التنفيذية تقوم بدور محوري في عمل منظمة التحرير وهي تتولى السلطات الفعلية في المنظمة ، وعادة ما تفرض سياسة الأمر الواقع على المجلس

---

[1]– ماهر شريف:خمسون عاما عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، دط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت (لبنان)، (د س ن)، ص 4.

[2]– محسن محمد الصالح :سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 198.

المركزي والمجلس الوطني ، إذ تفعل ما تشاء ثم تعود لأخذ الموافقة بين المجلسي ين مركزي والوطني. [1]

ب/دوائر منظمة التحرير الفلسطينية:

للمنظمة عدد من الدوائر تشبه الوزارات في الأنظمة السياسية ، وتقوم اللجنة التنفيذية بإنشاء هذه الدوائر، وعادة ما يتم إحداث تغيير عليها سواء بالحذف أو الزيادة ومن أهم هذه الدوائر:

*أمانة السر.

*الدائرة السياسية.

*الدائرة العسكرية.

*الصندوق القومي.

*دائرة شؤون الوطن المحتل .

*دائرة التربية والتعليم العالي.

*دائرة العلاقات القومية.

*دائرة الأعلام والثقافة.

*دائرة التنظيم الشعبي.

*دائرة الشؤون الاجتماعية.

*دائرة الشؤون الإدارية. [2]

---

[1]- فيصل حوراني : الفكر السياسي الفلسطيني 1964-1974م دراسات للمواثيق الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ط2، مركز الأبحاث (منظمة التحرير الفلسطينية)، بيروت (لبنان)، 1980م ، 37.

[2]- فيصل حوراني: المرجع نفسه، ص 37.

المبحث الثاني: نشاط منظمة التحرير الفلسطينية:

بعد تعيين أحمد الشقيري رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي حظي بدعم من طرف جمال عبد الناصر، بقرار تكليفه لدراسة كل الجوانب المحيطة بالقضية الفلسطينية. وكان أحمد الشقيري يقوم ب 30 جولة في مناطق التجمعات الفلسطينية وخلال جولاته قام بوضع الميثاق الوطني الفلسطيني والنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، حيث أجرى ترتيبات لعقد مؤتمر فلسطيني بالقدس الشريف في 28ماي-2جوان 1964وهنا أقر الميثاق القومي الفلسطيني على ضرورة إعداد الشعب الفلسطيني عسكريًا للقيام بدوره في تحرير وطنه ووافق على نشاء الصندوق القومي الفلسطيني. [1]

وأكد هذا الميثاق على:

* عروبة فلسطين وحق الفلسطينيين في أراضيهم المحتلة .

*رفض المشروع الصهيوني.

*رفض الاعتراف بالدولة اليهودية الصهيونية.

*رفض قرار تقسيم فلسطين.

*وأكدت أيضا تصميم الفلسطينيين على المضي قدمًا على طريق الجهاد المقدس حتى يتحقق لها النصر النهائي.

*التأكيد على تحرير فلسطين وتحقيق الوحدة العربية وهما هدفان متكاملان يؤدي إحداهما إلى تحقيق الأخر. [2]

واتسم هذا الميثاق بروح قومية علمانية، عكست الواقع السياسي والإيديولوج ي العربي الفلسطيني، ولم يكن مطلوب من الشقيري بناء الكيان الفلسطيني وإنما مكلف فقط بتقديم دراسة وتوصيات عن الأوضاع الفلسطينية إلى مؤتمر القمة العربي الثاني ، لكنه تجاوز

---

[1]- محمد مورو:القضية الفلسطينية من عبد الناصر إلى السادات، دط، (د د ن)، (د م ن)، (د س ن)، ص 5.

[2]- محسن محمد الصالح:سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 216.

كل الصلاحيات وبتشجيع مصري أنشأ المنظمة على أرض الواقع خوفا منه أن تعود القضية الفلسطينية إلى أدراج الجامعة العربية ومداولات لجانها ويموت المشروع مرة أخرى .[1]

وعادت الإشكالية من جديد حول حق تمثيل الفلسطينيين لتبرز مرة أخرى بإنشاء منظمة التحرير، وتميز الأمر بحساسية شديدة خصوصا بالنسبة للأردن الذي يحمل غالبية الفلسطينيين، واضطر الشقيري لطمأنة الملك حسين مرارًا مؤكدًا أن تركيز عمل منظمة التحرير هو تحرير أراضي (1948م).

إلا أن محاولاتها في إنشاء قوات فلسطينية وتجنيد الفلسطينيين في الضفة الغربية لقيت معارضة الأردن ، ودخلت منظمة التحرير والأردن مرحلة توتر واتهامات متبادلة من 1966م مما أعاق عملية تنظيم وتهيئة الفلسطينيين ، وفي الوقت نفسه نظرت المنظمات الفدائية *فتح*[2]نظرة شك وتوجس واعتبرتها نتاج الواقع العربي بضعفه وتمزقه خوفًا منها أن تكون أداة لهيمنة الأنظمة العربية على الساحة الفلسطينية ، وعلى الرغم من الصعوبات إلا أنها استطاعت أن تثبت مؤسساتها وأصبحت الجهة الأوسع في تمثيل الشعب الفلسطيني .[3]

---

[1]– فيصل حوراني:المرجع السابق، ص 38.

[2]– فتح:وهي إحدى المنظمات الفدائية الفلسطينية، وهي حركة تأسست عام 1956م وبقيت تعمل كمنظمة سرية حتى عام 1965م، عندما تمكنت هذه الحركة من السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية .انظر:جهاد حرب وسائد الزين:المبادئ والأهداف والأسلوب لحركة فتح ، دائرة سياسة الحكم المركز السياسي للبحوث السياسية والمسيحية ، رام الله ، فلسطين، جويلية 2009م، ص 2.

[3]– ماهر شريف:المرجع السابق، ص 5.

المبحث الثالث:موقف الجزائر من منظمة التحرير الفلسطينية:

بعد استقلال الجزائر مباشرة 1962م ، سعت إلى تأييد كل حركات التحرر في العالم وعلى رأسها القضية الفلسطينية ، حيث يرى الرئيس هزاري بومدين[1] في هذا الشأن: **"أنه بعد أن حررنا الأرض واستعنا الثروات وحققنا العدالة الاجتماعية، بق ي لنا هدف أسمى وهو هدفنا العربي الطموح في تحرير أراضينا من الإمبريالية والتخلف ورواسب الاستعمار، مما يستدعي منا كعرب نفس العزيمة والإيمان، اللذين توفروا لنا في تحرير بلدنا القطرية."** [2]

والجزائر جعلت من القضية الفلسطينية مقياسا للوطنية والقومية والتقدمية، فم ن فلسطين هم الوطنيون والتقدميون، والعكس صحيح. [3]

حيث كانت القضية الفلسطينية حاضرة في كل المناسبات بنفس النسق والتنظيم، رغم تحولات وتطورات الأحداث ومواقف بعض الدول العربية اتجاه القضية الفلسطينية ، لكنت الجزائر بقيت مساندة لها وواضحة فمواقفها التاريخية ويظهر ذلك فمقولة هواري بومدين :***نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة*** والجزائر اتخذت موقفًا واضحًا من القضية الفلسطينية أين اعتبر الشعب الفلسطيني أن انتصار الثورة الجزائرية يمثل

---

[1]– هواري بومدين (1933–1978):هو ثاني رئيس لدولة الجزائر المستقلة ، عين وزير للدفاع في دولة الرئيس أحمد بن بلة بعد الاستقلال 1962م، كان عسكريا برتبة كولونيل قام بأول انقلاب عسكري في عهد الاستقلال 1965م ، وأطاح بالرئيس الشرعي احمد بن بلة ، وأصبح رئيس الجزائر المستقلة ، عرف بعدة إصلاحات اجتماعية وزراعية وثقافية للجزائر، عرف بمواقفه الحافلة على مستوى المجتمع الدولي خاصة اتجاه المسيحيين العرب ، وسمح بدخول طائفة الكاثوليك إلى الجزائر وإلقاء محاضرة على الإسلام والمسيحية ، وكان يلقب بالسويدي بسبب لون بشرته وشعره الفاتح توفي في 29 ديسمبر 1978م بسبب مرض العضال .انظر:خليل البدوي :موسوعة عظماء ومشاهير ، ط 1، دار أسامة للنشر ، الأردن (عمان)، 1999م، ص 34.

[2]– خطب بومدين :كلمة بومدين بمناسبة زيارة أنور السادات ومعمر القذافي للجزائر، في 5 ماي 1973م ، ج 5، ف 1، ص 11.

[3]–عبد الرزاق مقري:الجزائر والقضية الفلسطينية، المرجع السابق ، ص52.

دافعًا قويًا لتحقيق انتصارهم على العدو الصهيوني فـ:" **ثورة المليون شهيد ونصف في الجزائر يمكن أن تنطبق على الحالة الفلسطينية.**" [1]

وفي عام 1962م، كان تأسيس أول مكتب لحركة *فتح*في العالم على أرض الجزائر برئاسة خليل الوزير المدعو أبو جهاد [2]، الذي اصطحبه وفد جزائري إلى الصين ليعرف بالقضية الفلسطينية، حيث اعترفت الصين بالمقاومة الفلسطينية ووفرت لها الدعم المادي والمعنوي، وتم إنشاء معسكر تدريبي تابع لهذا المكتب وتمويله بأموال جبهة التحرير الوطني الجزائري.

وذلك عن طريق محمد خيضر المسؤول عن جبهة التحرير الوطني بالخارج واعتبر خيضر أنه إذا كان لابد من توجيه أموال جبهة التحرير خارج الجزائر لقضايا التحرر في العالم فستكون فلسطين هي الأولى. [3]

وفي 1964م قدم إلى الجزائر وفد من حركة فتح ، أملاً في الحصول على مساعدة الدولة الجزائرية لتفجير ثورة مستقلة عن القيادتين السورية والمصرية، وكان لهم اتصال مع

---

[1]– أكرم حجازي:بعد نصف قرن الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من الداخل، ط 1، (د د ن)، تونس، 2010م، ص 180.

[2]– خليل الوزير:المدعو أبو جهاد من فلسطين ، شارك بالعمل الفدائي منذ صغره في غزة وعلى أثرها اعتقلته السلطات الصهيونية ونفي إلى السعودية ، وفي 1959م اشرف مع ياسر عرفات على تأسيس **مجلة فلسطينيا** ترأس مكتب حركة فتح بالجزائر 1962م ، وكان الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية وكان له دور كبير في عملها ونظرا لذلك كان هدف الموساد(جهاز المخابرات الإسرائيلية)الذي قام باغتياله بعد عملية محكمة في 15 افريل 1988م .انظر :أكرم حجازي :المرجع نفسه ، ص 148.وصالح القلب:"السر الذي أخفته إسرائيل بالنسبة لاغتيال أبو جهاد 1988م "جريدة الشرق الأوسط ، الرياض ، العدد 12399، 8 نوفمبر2012م ، (د ص).

[3]– توفيق محمد الشاوي:مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي (1945–1995م)، ط1، دار الشروق ، القاهرة (مصر)، 1998م، ص ، 387–388.

العقيد الطاهر الزبيري الذي أخبر هواري بومدين عن مطالب الوفد الفلسطيني الذي أمر بمساعدتهم فورا وتزويدهم بالسلاح الخاص بالثورة الجزائرية. [1]

بالإضافة إلى إعلان الجزائر عن استعدادها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين والتكفل بتعليم أبنائهم، ومساعدتهم لإيجاد مورد رزق وفتحت المجال بشكل خاص للمعلمين. [2]

وبعد تولي هواري بومدين الرئاسة عام 1965م، أعلن عن التزامه وإيمانه بمركزية القضية الفلسطينية والتضحية في سبيل تحرير الراضي الفلسطينية معلنا أن الجزائر ستبقى معهم وتؤيد كل قراراتهم وأن موقف الجزائر هو موقف الشعب الفلسطيني وألح عن دعم وحدة الصف الفلسطيني داخليًا وترك المبادرة للفلسطينيين وحدهم للمقاومة وهذا بسبب بعض الأحزاب والدول العربية التي تريد قيادة المقاومة الفلسطينية على سبيل الزعامة العربية وفي هذا الصدد قال هواري بومدين :

"كانت السياسة الجزائرية في دعم الشعب الفلسطيني سياسيًا وماليًا وماديًا ومعنويًا، أكثر من ذلك هو أن لا نفرق بين صفوفهم ولا نسمح للغير أن يفرق بينهم." [3]

وعملت الجزائر في مؤتمر القمة العربية المنعقد بالجزائر على احترام الحكومات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والتزمت كل الدول العربية على احترام قرار القمة العربية. [4]

---

[1]– تكون الوفد أرئاك من ياسر عرفات المدعو أبو عمار ، وأبو جهاد ، واحمد وافي المدعو أبو خليل .انظر :الطاهر الزبيري ، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري ، ط1، الشروق للإعلام والنشر، الجزائر ، ص 14-15.

[2]–محمد تامات :العلاقات الجزائرية الإسرائيلية ، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2001م ، ص 36-37.

[3]–خطب بومدين :كلمة بومدين أمام مؤتمر الطلاب ، المنعقد بالجزائر في 25 ديسمبر 1969م، ج 3، ص 262-263.

[4]– خطب بومدين :كلمة بومدين أمام إجماع إطارات الدولة بالجزائر ، في 30اكتوبر 1974م ، ج5، ف2، ص 326.

وفي ظل انعقاد القمة الرابعة لحركة عدم الانحياز في الجزائر أكدت فيه على دعم القضية الفلسطينية ، وتم فيه الاعتراف بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. [1]

وفي مرحلة السبعينيات من القرن الماضي كان للجزائر تأثير كبير على القرارات السياسية الفاعلة على الساحة العالمية خاصة على العدو الصهيوني، من خلال إبراز النجاح النسبي في إبراز الحقوق العربية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، مما أدى إلى ارتفاع عدد الدول المساندة للقضية الفلسطينية ، وإزالة حاجز الخوف الذي يتملك بعض الشعوب العربية اتجاه الكيان الصهيوني . [2]

وكانت الجزائر من أوائل الدول العربية التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1974م، وتم افتتاح أول سفارة فلسطينية في العالم على أرض الجزائر ، وفي نفس الوقت اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية صفة المراقب في الأمم المتحدة فالدورة 29 للجمعية العامة ، عندما كان عبد العزيز بوتفليقة رئيس لهذه الدورة. [3]

---

[1]– أسماء ألعابدي :دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر 1973م"نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة (الجزائر)، 2015/2014م ، ص 73.

[2]– حرب أسامة الغزالي :مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، د.ط، دار المعارف للنشر ، الأردن (عمان)، 1987م ، ص 26.

[3]– www://ar-Wikipedia-org/wiki.

تمت مراجعته الموقع بتاريخ :11 مارس 2019، على الساعة 11:32.

الفصل الثاني

حرب جوان 1967م

المبحث الأول: حيثيات حرب جوان 1967م.

المبحث الثاني: ردود الفعل العربية والعالمية.

المبحث الثالث: المشاركة الجزائرية.

المبحث الأول: حيثيات حرب جوان 1967م:

هي ثالث حرب بين العرب والكيان الصهيوني، وتعرف بحرب الأيام الستة وهي نكسة عربية، دارت أحداثها على الجبهة السورية والمصرية والأردنية، ولقد كانت حرب 1967م أحد أكبر العلامات في تاريخ فلسطين وتاريخ الأمة العربية التي لاتزال نتائجها إلى حد اليوم في تغيير الخريطة الجيوسياسية للشرق الأوسط. [1]

ومن أهم أسباب اندلاع هذه الحرب:

*ارتدادات العدوان الثلاثي على مصر 1956م، والرغبة في امتلاك السلاح .

*الفساد الاقتصادي.

*ظهور الإيديولوجية الاشتراكية للمعسكر الشرقي.

*الوحدة السورية المصرية 1958-1961م.

*نشاط الحركات الفدائية وتزايد العمليات العسكرية مما دفع الكيان الصهيوني لسرعة التحرك ومحاولة فرض واقع جديد يضمن لها التوسع ويدفع بالبلاد العربية إلى إقامة تسوية سلمية وفق الشروط الإسرائيلية.

*قيام الكيان الصهيوني بمشروع تحويل مياه الأردن وهذا مازاد من حدة التوتر.

*تزايد التهديدات الإسرائيلية لسوريا وقامت مصر وفق اتفاقية الدفاع المشترك بالإعلان عن عزمها لدخول حرب في حالة تعرض سوريا للهجوم.

*إغلاق مصر لمضيق تيران وخليج العقبة وفي وجه الملاحة الإسرائيلية. [2]

بدأت هذه الحرب في الخامس من جوان 1967م، على الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين(7:45)، حيث قامت القوات الإسرائيلية بقصف 09 مطارات مصرية، على

---

[1]- إنعام رعد: موسوعة المخابرات والعالم :حرب وجود لاحرب حدود، ج 23، ط3، دار الجيل، بيروت (لبنان)، 1999م، ص 3694.

[2]- أمين هويدي: أضواء على أسباب نكسة 1967م وعلى حرب الاستنزاف، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1975م، ص 12.

شكل موجات متعاقبة، بين كل موجة 10 دقائق وخلال ثلاث ساعات تم تدمير 80% من الطيران العسكري المصري. [1]

ويشير حسين الشافعي نائب الرئيس المصري فذلك الوقت على وجود مؤامرة أو "خيانة"على مستوى عالي في الجانب المصري، ويدل على ذلك بأنه رأى بنفسه الطائرات العسكرية المدمرة وهي مصفوفة بجانب بعضها البعض وكأنما كانت معدة للتدمير حسبما ذكره في حديث لبرنامج شاهد على العصر الذي بثه تلفزيون الجزيرة القطري في نوفمبر 1999م، كما أنه تم تدمير معظم سلاح الطيران السوري والأردني بنفس الطريقة وبذلك فقدت الجيوش العربية غطائها الجوي وأصبحت وحداتها العسكرية البرية ودباباتها ومدرعاتها فريسة سهلة للطيران الإسرائيلي.[2]

وتمكنت القوات البرية الإسرائيلية من اختراق الحدود المصرية، وتغلبت على المقاومة المحدودة التي واجهتها في غزة، وتقدمت باتجاه قناة السويس وفي الساعة الثامنة من مساء اليوم الثاني(6جوان)أصدر القائد العام للقوات المصرية عبد الحكيم عامر أمرًا بالانسحاب من سيناء، على أن يتم خلال ليلة واحدة، وأعلنت مصر مساء يوم 7جوان قبولها بوقف الحرب، وأبلغته إلى الأمين العام للأمم المتحدة بينما استكملت إسرائيل احتلالها لسيناء في 8جوان 1967م.

أما الجبهة الأردنية فدمرت 32طائرة هوكرهتر في مطار عمان والمفرق وحدوث معارك في مناطق القدس والخليل وبالتالي أنهى الكيان الصهيوني احتلاله للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، أما الجبهة السورية فتم احتلال الجولان السورية وكانت هذه صدمة كبيرة لما يتمتع به الجولان من مزايا إستراتيجية وإمكانيات تحصينية هائلة

---

[1]– أمين هويدي :المرجع السابق، ص 12.

[2]– زيك جان دزيد:الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، تر، منصور أبو الحسن، دط، دار علاء الدين، دمشق (سوريا)، 2002م، ص 164.

بوصفها منطقة جبلية، ولأن القيادات السورية كانت تتوعد الصهاينة بمصير أسود إذا اندلعت الحرب، بل وصل الأمر بإعلامها حدًا جعل أحد شعاراتها تقول أن طائرات الميغ "تتحدى القدر".

كانت هذه المعركة صدمة ضربت الجماهير العربية بعد 19 عامًا من الشوق في انتظار الحرب وصحت على واقع من التضليل والخداع الذي كان يمارسه الإعلام العربي وقيادته السياسية. [1]

كانت الخسائر المصرية حوالي 10 آلاف من القتلى والمفقودين، وأسر 5500ودمرت 80% من عتاد الجيش المصري بينهما 800 دبابةً، 450 مدفعًا، 10 آلاف مركبة و305 طائرة من أصل (360طائرة)، وخسرت القوات الأردنية 6049 قتيلاً، 792 جريحًا، و150 دبابةً، أما القوات السورية خسرت حوالي ألف قتيلاً و 560 أ–سيرًا و 60 طائرةً. [2]

نتائج الحرب :

كانت هذه الحرب بمثابة هزيمة عربية مست الوجدان العربي من خلال الخسائر المادية والبشرية التي أعقبتها هذه الحرب بكل سلبياتها ومن أهم نتائجها :

*احتلال إسرائيل لما تبقى من فلسطين أي الضفة الغربية وقطاع غزة.

*احتلال سيناء المصرية والجولان السورية.

*فرض احتلال جديد للأراضي العربية مما جعل هدف العرب يتحول من تحرير الأراضي الفلسطينية إلى استرجاع الأراضي العربية.(**أنظر: الملحق رقم01)**

*تدمير القوات العسكرية لمصر والأردن وسوريا.

---

[1]– محسن محمد الصالح :سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 170.

[2]– المرجع نفسه، ص 170.

السيطرة على منابع الأردن وفتح مضيق تيران وخليج العقبة للملاحة الإسرائيلية.[1] *

*تشكيل إسرائيل لخطوط دفاع جديدة .

*ضعف القيادات العربية وانعدام التنسيق فيما بينها وعدم جديتها في تحرير فلسطين .

*ظهور المقاومة الفلسطينية المسلحة وبروز الهوية الوطنية الفلسطينية ودفاعها بنفسها على أراضيها .[2]

المبحث الثاني: ردود الفعل العربية والعالمية من حرب جوان 1967م:

أ/العربية:

بعد هزيمة جوان 1967م ساد العالم العربي جو من الإحباط والكآبة، بينما كانت إسرائيل تتباهى بإنجازاتها ، حيث في مصر أعلن الرئيس جمال عبد الناصر استقالته في نهاية خطابه في 9جوان 1967 وشعوره بالهزيمة العسكرية والسياسية، وكان سقوطه بمثابة نهاية كل أمل، إلا أنه عاد عن استقالته بعد اندلاع مظاهرات حاشدة كثيفة وعفوية في القاهرة تعبر عن ألمها بالعويل مطالبة من الرجل البقاء في مقر الرئاسة.[3]

وتعرض الجيش المصري إلى جملة من الانتقادات اللاذعة والسخرية من طرف الجماهير العربية مما اضطر من جمال عبد الناصر الخروج بنفسه وأن يطالب من الشعب بنفسه التوقف عن حملته مذكرًا أن الجيش يبقى أمل الأمة.[4]

---

[1]- يوسف علي الساحلي :حرب جوان 1967م وحرب الإستنزاف، مجلة المسلح، 13 اوت 2009، (ar/history/210-vol-11-106)، (د ص).

[2]- محمد حسين هيكل :حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967م، دط، مركز الأهرام للترجمة والنشر والتوزيع في الداخل والخارج، مؤسسة الأهرام، القاهرة (مصر)، (د س ن)، ص 796.

[3]-صادق الشرع :حروبنا مع إسرائيل 1948/1973م معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1998م، ص 513.

[4]- فهمي خميس شراب :أثر الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي المصري، مجلة جامعة الأقصى، مجلد 20، العدد 2، جويلية 2016، ص 6.

وتمت الدعوة لعقد القمة العربية في 29 أوت 1967في العاصمة السودانية الخرطوم على خليفة هزيمة جوان 1967 فعرف باسم قمة الآلات الثلاث.

وكان هدفها إيجاد إطار وفاق وعمل موحد والعمل على التمسك بالثوابت الثلاث لأصلح ولا إتراف، ولا تفاوض مع الكيان الصهيوني قبل أن يعود الحق لأصحابه، حضرته كل الدول العربية باستثناء سوريا .

حيث دعا القرار إلى استمرار العداء مع إسرائيل ووضع حد للحرب الأهلية في شمال اليمن، والدعم الاقتصادي لمصر والأردن، حيث أكد المؤتمر على وحدة الصف العربي ووحدة العمل المشترك وضرورة القضاء على جميع الخلافات والدعوة الى تطبيق ميثاق التضامن العربي. [1]

واتفق المشاركون على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز الاستعداد العسكري لمواجهة كل الاحتمالات .

وكان من أبرز نتائج هذه القمة تقديم كل من السعودية والكويت وليبيا دعمًا ماليًا وسنويًا للدول المتضررة من العدوان الإسرائيلي .

وعدم تزويد الدول العربية بالنفط للدول الداعمة لإسرائيل .

أما على مستوى فلسطين فقد أعلنت جميع المنظمات الفدائية عن توجه جهودها ضمن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. [2]

ب/العالمية:

بعد حرب 1967 تقدم وزير خارجية الإتحاد السوفياتي في 12 جوان بالدعوة إلى انعقاد دورة استثنائيةَ للجمعية العامة للأمم المتحدة ووصف إسرائيل بكونها "بقرصان" وذلك

---

[1]– محسن محمد الصالح :سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 176.

[2]–صادق الشرع، المرجع السابق، ص 51

بتجاهلها وقف إطلاق النار الصادر عن مجلس الأمن في 6 –7– 9 جوان، وقد كان عددها 122عضو وجميعها وافق على عقد الدورة باستثناء الو.م.أ و إسرائيل .

وقال وزير الخارجية في خطابه : "**لن تعترف إسرائيل بأي قرار يصدر عن منظمة الأمم المتحدة أو تطلب منها فيها الانسحاب إلى داخل حدودها السابقة حتى إذا صوتت مع القرار121 دولة ولم يصوت ضده سوى إسرائيل**". [1]

الأراضي عن طريق الحرب والحاجة إلى سلام عادل ودائم في كل دولة. [2]

وصدر عن مجلس الأمن الدولي القرار 242 بتاريخ 22 نوفمبر 1967 الذي عبر فيه عن قلقه المستمر في الشرق الأوسط ويؤكد على شرعية الإستلاء على ويؤكد أن جميع دول الأعضاء عندما قبلت ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالتصرف وفق المادة.

يعلن عن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط من خلال :

*انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي استلمتها في النزاع الأخير .

*أن تنهي كل الدولة حالة الحرب وأن تحترم و تقر الاستقلال والسيادة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة ومن حقها أن تعيش سلام في نطاق حدود مأمونة ومُعترف بها متحررة من أعمال القوة والهيمنة. [3] كما أكد **المجلس الحاجة إلى** :

*ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

*تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين .

*ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق إجراءات من بينها إنشاء مناطق منزوعة السلاح.

---

(1)– حسن صبري الخولي:فلسطين بين مؤامرة الصهيونية والاستعمار، دط، مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1967م، ص 82.

(2)– صادق الشرع :المرجع السابق، ص 535.

(3)– حسن صبري الخولي :المرجع السابق، ص 85.

*وتم تعيين السكرتير العام ممثلا خاصاً إلى الشرق الأوسط لإقامة اتصالات مع الدول المعينة بهدف الحصول على مساعدة للتسوية السلمية ومقبولة على أساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار. [1]

المبحث الثالث :المشاركة الجزائرية.

كانت الجزائر على أُهبة الاستعداد من أجل دخولها لأول حرب خارج حدودها الإقليمية، رغم أن جيشها لم يكن في كامل جاهزيته القتالية .

إلا أن قوته تكمن في الروح القتالية العالية التي تميز بها عن غيره والتي استمدها من الثورة التحريرية .

وفي هذا الوقت كانت مصر بحاجة إلى طائرات خاصة بعد تدمير سلاحها الجوي في العدوان الثلاثي 1956م.

وفي 27 ماي1967م، عقد هواري بومدين جلسة طارئة مع أعضاء مجلس الثورة لدراسة الوضع في الشرق الأوسط، حيث تم الاتفاق على الشروع في التعبئة العامة [2]

مع إلغاء جميع إجازات الجنود وضباط الجيش الوطني تحسباً لأي طارئ في الشرق الأوسط .وتم إرسال العقيد الطاهر الزبيري [3]

---

[1]– عزمي بشارة، خمسون عام على حرب جوان 1967م مسارات الحرب وتداعياتها، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (د م ن)، 20 ماي 2017، (د ص).

[2]– التعبئة العامة :وتعني التهيئة والتجهيز إما عسكرياً، فهي حشد قوى الجيش ومصادر البلاد المادية وطاقتها البشرية وإعدادها للحرب وتحويل إقتصاد البلاد إلى إقتصاد حرب .انظر :عبد الوهاب الكيلاني :الموسوعة السياسية، ج 2، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، (د س ن)، ص 766.

[3]– الطاهر الزبيري :أول رئيس أركان للجيش الجزائري بعد استقلال البلاد، شارك في الثورة الجزائرية بالقاعدة الشرقية، وشارك في الانقلاب الثوري الذي أطاح بالرئيس أحمد بن بلة، حاول الانقلاب على هواري بومدين لكنه فشل 1967م، وعلى إثره نُفي خارج البلاد، لكن بعد وفاة الرئيس هواري بومدين عاد إلى بلاده بعد العفو الذي أصدره الرئيس شاذلي بن جديد .أنظر:الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 1969م، مراسيم، قرارات، تعليمات، وزارة الدفاع الوطني الجزائري، الجزائر، 1387ه/1969م، ص 1.

لزيارة مصر وسوريا ولبنان وبعد عودته عقد اجتماع مع هواري بومدين وقدم له كل النتائج والطلبات التي عاد بها وهي إرسال طائرات حربية وغواصات قتالية . [1]

وبعد عقد الاجتماع اتجه الرئيس هواري بومدين إلى زردالة لكي يشهد انطلاق الوحدات العسكرية إلى مصر وهناك ألقى خطاباً حماسياً في نفوس الجنود جاء فيه :"**أنتم ذاهبون وتحملون معكم أمجاد الأجيال السابقة مجد مُجاهدي الأمير عبد القادر ...وتحملون معكم كل مجد جيش التحرير ....مجد مليون ونصف شهيد ...الشعب الجزائري يطلب منكم شيئاً واحداً الأمهات الجزائريات اللائي كن يُزغردن على أبنائهن لماّ كانو يخرجون للحرب بصدور عارية، هؤلاء الأمهات حتى وإن كن لم يمسحن كل دموعهن، هن مستعدات ليُزغردن عليكم شهداء، ويُزغردن عليكم مُنتصرين فأمامكم طريقين:طريق الإستشهاد وطريق الإنتصار...**" [2]

وتم إرسال 11 طائرة حربية جزائرية من نوع *ميغ*وكانت كل مايملكه الجيش الجزائري من أُسطوله الجوي، بالإضافة الى باخرة محملة بالأسلحة والذخائر الحربية ونقلت على ظهرها 30 دبابة و03 فيالق لكنها لم تصل الى بعد اسبوعين لخط المواجهة. وفي 9 جوان 1967م سافر هواري بومدين إلى القاهرة وتحدث مع جمال عبد الناصر حول حاجات الجيش العربي للأسلحة وبعدها غادر الى الإتحاد السوفياتي . [3]
وهناك اجرى مقابلة مع برجنيف[4]

---

[1]– الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 152.

[2]– شريط وثائقي:على آثار بومدين:تسجيلات آلاء لنشر وتوزيع المنتجات السمعية والبصرية، وهران، الجزائر.

[3]– الطاهر الزبيري :المصدر السابق، ص 160.

[4]– برجنيف 1982/1906م :سياسي سوفياتي، خلف خروتشوف على رأس الاتحاد السوفياتي 1982/1971م، صاحب مبدأ المعروف باسمه، كان وراء العديد من التدخلات العسكرية خارج أوربا، مثل ربيع براغ 1968م وغزو أفغانستان 1978م، وقع معاهدة سالت الأولى الثانية للحد من الأسلحة الإستراتيجية .دعم سياسة التعايش السلمي .انظر:عبد الفتاح أبو عيشة :المرجع السابق، ص 67.

وكوسجين [1] ، ووقع على صك بقيمة 200مليون دولار لشراء الأسلحة وطلب إرسالها فوراً للجهة العربية حسب ماأكده ياسر عرفات .

وفي هذه الحرب قامت القوات الجزائرية بالعديد من العمليات الفدائية مثل إسقاط موقع حصين جداً للقوات الإسرائيلية في قلب سيناء، وقد نال الجزائريون نتيجة بطولاتهم في حرب 1967م، أوسمة من طرف السلطة المصرية إعترافاً بتضحياتهم خلال هذه الحرب على الرغم من وصولهم متأخرين والقيام بعمليات بعد وقف إطلاق النار . [2]

وبعد الهزيمة قال هواري بومدين في خطابه الشهير :"**إذا كُنا خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب**"، وكان في كلامه نوع من الحماس والتحدي لحلاب جديدة يكون العرب المنتصر فيها . [3]

---

[1]– كوسجين:رئيس وزراء الإتحاد السوفياتي في 1964م، انظم إلى مجلس السوفيات الأعلى عام 1957م، ثم نائب أول رئيس مجلس الوزراء .انظر:مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، المجلد 4، ط 2، دار الجيل، الجمعية المصرية .القاهرة (مصر)، 2001م، ص 8.

[2]–خالد نزار :عمليات فدائية جزائرية في عمق سيناء، جريدة الشروق، العدد 2321، 8جوان 2008م، ص 12.

[3]– الطاهر الزبيري :المصدر السابق، ص165

الفصل الثالث

حرب الاستنزاف 1967-1970م.

المبحث الأول: حيثيات حرب الاستنزاف1967-1970م.

المبحث الثاني: أهداف حرب الاستنزاف.

المبحث الثالث: المشاركة الجزائرية.

المبحث الأول:حيثيات حرب الاستنزاف 1967 –1970م:

يقصد بحرب الاستنزاف وهي تلك الحروب التي دارت سياسياً وعسكرياً بتغطية الفترة بين السلم والحرب بهدف الوصول إلى الحل الأفضل، وهب فكرة تبناها جمال عبد الناصر وبدأ بتنفيذها على طول الجبهة المصرية واستمرت حوالي ثلاث سنوات 1967–1970م وهي عبارة عن عمليات مدروسة مُسبقا دون مواجهة مباشرة من طرف قوات خاصة لاهي حرب ولاهي سلم . [1]

وهناك تعريف آخر في المعاجم العسكرية الأجنبية:"وهو السعي المستمر من القائد لإيقاع الخسائر في أفراد الخصم ومعداته وأسلحته ومؤسساته الفنية وجبهته الداخلية ومعنوياته بهدف كسب التفوق الكمي والمعنوي عليه."

وهناك نوعان من حروب الاستنزاف:

*النوع الأول: ويضم أحد الأطراف خططه،ثم يدير أعمال القتال لتحقيق هدف سياسي وعسكري مجد.

*النوع الثاني:فهو يحدث نتيجة تداعيات الأحداث بالمسرح بفعل مؤثرات تكتيكية وعلمانية تركمانية، تؤدي فالنهاية إلى تبادل الطرفين لأسلوب الاستنزاف، والاستنزاف المضاد بحذر وذكاء شديدين، حتى لاينقلب الاستنزاف إلى حرب خاسرة. [2]

اختارت مصر حرب الاستنزاف بهدف تسخين الجبهة عقب القتال مباشرة تجسيداً حياً لرفض الهزيمة، وتعبيراً عملياً عن عقد العزم على إزالة آثار العدواني.

وقد عبر على ذلك كلا من العميدين * **يهوشع رفيف***السكرتير العسكري لوزير الدفاع، والعميد ***شلومو جازيت***على الأراضي المحتلة وقولهما في ذلك:

---

(1)– هيثم الكيلاني :الإستراتيجية العسكرية للحرب العربية الإسرائيلية 1948–1988م ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان،(د س ن)،ص 319.

(2)– صادق الشرع،المصدر السابق،ص 115.

"من الواضح أن الغاية في إدارة مصر لحرب الاستنزاف، هو توريط إسرائيل في قتال نشط طويل المدى يتضمن أشكالاً مختلفة،من الصراع المسلح، يعلو على مستوى الحرب الكاذبة، ويهبط على مستوى الحرب الكاملة،وتندرج في الشدة واللين تبعاً للفرص السانحة والظروف المحيطة بالمسرح." [1]

كما تبنت الأردن نفس النظرية وبدأت بتنفيذها على القوات الإسرائيلية وذلك من أجل إجبارهم على خوض حرب دفاعية طويلة الأمد بدلاً من إتباع أسلوب الحركة والمرونة والاختراق السريع في العمق،وبالتالي إجبارهم عن التخلي بزمام المبادرة وشن الحرب الخاطفة والمفاجئة بالوقت الذي ترغب فيه. [2]

مراحل حرب الاستنزاف:

1/مرحلة التقدم :جوان 1967–أوت 1968م:

كان هدف هذه المرحلة هو سرعة إعادة البناء ووضع هيكل دفاعي عن الضفة الغربية لقناة السويس، وتميزت هذه المرحلة القيام ببعض العمليات العسكرية المهمة والتي كان لها تأثير على المستوى المحلي والعربي والعالمي. [3]

***معركة رأس العش:**

1 جويلية 1967م،وتعتبر الشرارة الأولى للحرب وعلى الرغم من محدوديتها إلا أنها وصل بها المقاتل العربي إلى اقتناعه بإمكانية النصر، كما أنها ساهمت في رفع الروح المعنوية حيث أصبحت حديث الناس،وبعد ثلاث أسابيع من النكسة تقدمت قوة مدرعة صهيونية على امتداد الضفة الشرقية لقناة السويس من القنطرة شرق في اتجاه الشمال

---

(1)– صادق الشرع :المرجع السابق،ص 515.

(2)– محمود عوض:اليوم السابع الحرب المستحيلة....حرب الاستنزاف،ط2،دار المعارف ،القاهرة(مصر)،2018م،ص 8.

(3)– محمد عبد الغني الجسمي:حرب أكتوبر 1973م،ط2،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر،1990م،ص 150.

بهدف الوصول إلى ضاحية بور فؤاد المواجهة لبور سعيد على الجانب الآخر لقناة السويس وهي المنطقة الوحيدة التي لم يتم احتلالها، وعند وصول الصهاينة إلى رأس العش جنوب بور فؤاد وجدت قوة مصرية محدودة من قوات الصاعقة عددها ثلاثون مقاتلاً مزودين بالأسلحة الخفيفة .[1]

2/مرحلة المواجهة:سبتمبر 1968-1969م:

تعتبر هذه المرحلة نقطة تحول رئيسية في تنشيط الجبهة المصرية، حيث ركزت مصر على تدمير خط بارليف المنيع على الحافة الشرقية لقناة السويس،وتم تكثيف دفع دوريات الاستطلاع للحصول على أكبر قدر من المعلومات من أجل الاستعداد [2]

ومن أهم معارك هذه المرحلة:

***معركة الكرامة:**

21مارس 1968م عندما حاول العدو الصهيوني احتلال الضفة الشرقية من نهر الأردن، وعبرت النهر من عدة محاور وبغطاء جوي كثيف، لكنها لقيت مواجهة عنيفة من قوات الجيش الأردني والفدائيين الفلسطينيين على طول جهة القتال وفي قرية الكرامة، حيث التحم الجيش الأردني والفدائيين وأبناء العشائر الأخرى في قتال عنيف بالسلاح الأبيض، واستمرت المعركة حوالي 16 ساعة مما اضطر بالعدو من الانسحاب الكامل من أرض المعركة تاركين ورائهم كل عتادهم وأسلحتهم. [3]

---

[1]- يوسف علي الساحلي:المرجع السابق ،(د ص).

[2]- محمود عوض:المرجع السابق، ص 10.

[3]- هيئة البحوث العسكرية :صفحات مضيئة من تاريخ العسكري،حرب الاستنزاف،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر،1990م،ص 100

3/مرحلة الاستنزاف مارس 1969–أوت 1970م:

وتعتبر هذه المرحلة أطول جولة في تاريخ هذا الصراع [1]، وفي 1970 م شهدت ضربات جوية عنيفة من العدو على مواقع المصرية، وتبين لإسرائيل أن مرحلة استنزاف قواته الجوية تلوح في الأفق حيث دمرت له 21 طائرة خلال هذا الشهر فقط وانتهت هذه الحرب بوقف إطلاق النار وهي مبادرة روجرز [2] للسلام في 1970 م وبذلك انتهت حرب الاستنزاف. [3]

المبحث الثاني:أهداف حرب الاستنزاف:

كانت هذه الحرب تهدف بصفة عامة إلى استنزاف العدو مادياً وعسكرياً ومعنوياً بتدمير قوته وإلحاق أكبر عدد من الخسائر وبالتالي دفع الثمن الذي يتحمله طالما بقي محتلاً للأرض وفي الوقت نفسه عدم ترك الفرصة لكي يثبت مواقعه ويدعم تحصيناته خاصة بعد أن بدأ في إقامة ما يسمى بخط بارليف وتهدف أيضا إلى التدريب العلمي الواقعي للقوات المسلحة في ساحة القتال الفعلية وتنفيذ عمليات عبور متنوعة استعداداً لتحرير الأرض مع إقناع المجتمع الدولي والعدو أما الأهداف التفصيلية فهي :

---

[1]– هيئة البحوث العسكرية: المرجع السابق، ص101.

[2]– مبادرة روجرز: هو وزير خارجية أمريكا عام 1969 أصدر مشروع للسلام وهو ينص على انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة مقابل السلام مع ترك منطقة غزة وشرم الشيخ للتفاوض لكنه فشل.أنظر: صادق الشرع، المصدر السابق، ص527.

[3]– دايفيد كيمحي: الخيار الأخير 1967–1991م، ط1، مكتبة البيان، بيروت، (لبنان)، ص27.

1/على المستوى السياسي:

*إن ممارسة حرب الاستنزاف يخدم مصالح العرب السياسية والعسكرية بينما يضر مصالح إسرائيل التي كانت حالة إلا سلم والا حرب، يحقق لهل هدف ترسيخ الأمر الواقع في المسرح وتنعش آمالها برضوخ العرب في آخر المطاف. [1]

*الشعب المصري يرفض الأمر الواقع وأنه مُصر على تحرير أرضه.

* منع الو،م،وإسرائيل من فرض الأمر الواقع من خلال احتلاله لأراضي العربية وإحباط مم الشعوب في استعادة هذه الأراضي . [2]

*تحقيق القدرة على تحرير الأراضي وإحداث توازن مع العدو.

*القدرة على تعبئة الشعور الوطني والجبهة الداخلية خلف القوات المسلحة.

*تعبئة الطاقات والموارد العربية .

*كما أن هذه الحرب يمكن أن تحقق عدة مزايا سياسية ودبلوماسية من خلال ممارسة القوات المسلحة لاستنزاف ناجح، لأنه لم يكن ليتحقق شئ إذا ظلت الجبهة راكدة وقواتها في حالة استرخاء، كما أنها يمكن أن تدفع القوى الكبرى والمحافل الدولية إلى بكل الجهود العريضة للوصول إلى صيغة تفاوضية تقدم الحل الأوسط الذي ترضى به. [3]

2-على المستوى العسكري:

*منع تحركات العدو على الضفة الشرقية لقناة السويس وتدمير أي أرتال يمكن رصدها

*منع العدو من القيام بالاستطلاع في مختلف الأراضي سواء البري، البحري، الجوي. هناك.

*منع العدو من إقامة منشآت هندسية أو تحصينات ميدانية وتدمير ماينجح منها.

---

[1]- صادق الشرع:المرجع السابق،ص 518.

[2]- يوسف علي الساحلي :المرجع السابق،(د ص).

[3]- المرجع نفسه،(دص).

*إرهاق العدو وإيقاع أشد الخسائر بجنوده وأسلحته ومعداته والسعي إلى القبض على الأسرى والحصول على الوثائق والأسلحة والمعدات. [1]

*كما من الضروري إزالة الآثار الناجمة عن معاناة المقاتلين من جراء الهزيمة برفع المعنويات واستعادة الثقة بالنفس والقادة والسلاح وتطويره مع تسليح الفرد بالعزم والإصرار وقوة الإيمان وبعدالة القضية الفلسطينية وذلك بهدف رفع الكفاءة القتالية والتي ستتيح له حتماً أفضل آداع لتحقيق النصر كهدف نهائي.

3/على المستوى الاقتصادي:

*فرض حالة من الاستنزاف الاقتصادي على إسرائيل من خلال الاحتفاظ بنسبة عالية من قواتها، في حالة تعبئة واستعداد دائم والتأثير السلبي على معنويات أفادها وشعبها . [2]

خفض معدل النمو الاقتصادي وزيادة العبء الذي يتحمله الفرد الإسرائيلي .

*زيادة النفقات التي يتكبدها الاقتصاد الإسرائيلي من خلال بناع الخط الدفاعي الذي يتيح تدميره من آن لآخر، وكذلك الخسائر التي تتحملها القوات وتدمير الأسلحة وكذا نفقات طلعات الطيران "إذ تتكلف الطلعة الواحدة حوالي 3700 دولار في المتوسط، وتحتاج الطائرة إلى صياغة كاملة كل 200ساعة طيران بتكلفة 3مليون دولار.

*استدعاء الاحتياط كالخدمة العسكرية، كانت حرب الاستنزاف ضرورة دفاعية بفعل المتغيرات الجديدة على الساحة الدولية والإقليمية وكانت مطلباً جماهرياً من أجل مواجهة الغزو الإسرائيلي بعد حرب 1967م. [3]

---

[1]– عبد العظسم رمضان:حرب الاستنزاف بين الحقيقة والافتراء ،دط،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر ،1998م،ص 43.

[2]– مذكرات الفريق محمد فوزي،حرب الثلاث سنوات 1967–1970–1971م،دط،(د د ن)،(د م ن)،(د س ن)،ص 54.

[3]– عبد العظيم رمضان:المرجع السابق ،ص 43.

المبحث الثالث:المشاركة الجزائرية.

كانت الجزائر من بين أهم الدول العربية المشاركة في حرب الاستنزاف، حيث سافر الرئيس الراحل هواري بومدين ووزير خارجيته إلى مصر لمقابلة جمال عبد الناصر.[1] وعلى الرغم من العلاقات الفاترة بين مصر والإتحاد السوفياتي، إلا أن بومدين ضغط عليهم لتزويد مصر بالسلاح الحديث لمواجهة السلاح الأمريكي الذي يملكه اليهود. وسافر الرئيس الراحل بومدين إلى موسكو مع العقيد الطاهر الزبيري، وبعد مفاوضات عسيرة استطاع بومدين إقناع السوفيات بتزيد مصر بالسلاح على حساب الجزائر خصوصاً.[2]

ومما ساهم في تعزيز الموقف المصري وإعطائه دافعاً قوياً ونفسياً،هو تواتر زيارات القادة العسكريين الجزائريين إلى مصر لمعرفة كل الحيثيات والجوانب اللوجستية للحرب.

وفي ظل المشاركة الجزائرية في هذه الحرب نتج عنها استشهاد جزائريون والعديد من الجرحى،وتم قصف المواقع الجزائرية ب 14 طائرة حربية، لكن واجهت مقاومات مضادة للطيران أسفرت عن إسقاط جل قذائف القوات المعادية.[3]

ويؤكد العقيد عداوي بلقاسم أن الجزائر شاركت ب:

*فيلق القوات الخاصة.

*فيلق الدبابات والكتيبة 145 للمدفعية، ومجموعة المدفعية المضادة وبمجرد وصولها استلمت هذه الوحدات مهامها وشرعت في التنسيق بين القوات المصرية.[4]

---

[1]- الطاهر الزبيري:المصدر السابق،ص 161.

[2]- محمد تامالت:المرجع السابق،ص 71.

[3]- مجلة الجيش:مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية،مؤسسة المنشورات العسكرية ،العدد 522،الجزائر،2012،ص 8.

[4]- مجلة الجيش :المرجع السابق،ص 9.

وفي 18 ماي 1970م تم الرد على بطاريات العدو التي كانت تقصف مقر المدفعية المصرية.

وفي 1 م في 11 ماي 1970م تم قصف إحدى نقاط تمركز العدو، وتدمير نقطتين تدميراً كاملاً.

أي 1971م استشهد 13 فرد جزائري و 13 كتيبة المدفعية المضادة للطيران، ولخص العقيد أن القوات الجزائرية كانت مرابطة بالجبهة المصرية وكان لها دور كبير .[1]
وكان الجيش الإسرائيلي يقصف المواقع الجزائرية من حين لآخر، حيث ذكر اللواء نزار في شهادته حول اللواء الجزائري الثاني المتحرك في حرب الاستنزاف أن طائرات العدو الصهيوني كانت تحاول إستفزاز الجزائريين وتقصف مواقعهم أحياناً،لكن خبرة عناصر اللواء وتمرّسهم على العمل الميداني خلال حرب التحرير حالت دون إلحاق خسائر بها،بل أن الجزائريين أسقطوا في إحدى المناورات 3 طائرات إسرائيلية، ونتيجة لبراعة هذا الأخير في عمليات الرمي تم تبني إستراتيجية من طرف القوات المصرية وأطلق عليها اسم***النموذج الجزائري للمتموضع الفردي في الرمي***[2]

ولطالما كانت القوات الجزائرية موضع استفزاز من طرف الصهاينة وكان ذلك بسب اختراق وقف إطلاق النار من طرف الجزائريين.

وعلى إثر قيام الصهاينة بإحراق المسجد الأقصى عام 1969م، قامت الدبلوماسية الجزائرية بجملة من الإدانات الشديدة لهذا الفعل الإجرامي الاستفزازي، والذي كان دافعاً لعقد قمة طارئة بالرباط عام 1969م شاركت فيها 14 دولة عربية بهدف وضع إستراتيجية عسكرية لمواجهة الكيان الصهيوني وقرر فيها دعم العمل المسلح للشعب

(1)– WWW.WIKIPIDAI.COM.،ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الجزائر عدو إسرائيل للأبد،تمت زيارته يوم:17أفريل 2019م ،على الساعة 21:00.

(2)– رابح عدالة:هواري بومدين رجل كفاح ومواقف،ط1،دار المجتهد للنشر والتوزيع،الجزائر ،2013م،ص 64.

الفلسطيني، وسط خلافات سببها افض بعض الدول العربية منح تفويض مطلق للرئيس المصري جمال عبد الناصر من أجل تنظيم الدفاع ضد الكيان الصهيوني . [1]

وأثناء إطلاق مخطط روجرز للسلام 1969م وافقت عليه كل من مصر والأردن واضطر الكيان الصهيوني لقبوله ورفضته كل من سوريا والعراق والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية [2]، والجزائر رفضت المشاركة في أي اجتماع عربي يستند إلى مخطط روجرز الذي اعتبرته الجزائر معادياً للقضية الفلسطينية، وبعد أقل من شهرين قطعت الجزائر جميع علاقاتها مع الأردن بعد أحداث أيلول الأسود.

واستمرت الجزائر في دعمها اللامحدود للمقاومة الفلسطينية [3] وأعلن الرئيس الراحل هواري بومدين قائلاً:

"نحن إلى جانب المقاومة الفلسطينية حتى وإن بقيت وحدها في الميدان."

كما قاطعت الجزائر القمة المحدودة بالقاهرة والتي عُقدت من أجل إيجاد تسوية للمسألة الأردنية الفلسطينية التي أصبحت لبنان قاعدتها الحليفة.

---

[1]– خالد نزار :شهادات حول اللواء الجزائري الثاني المتحرك في حرب الاستنزاف"ألحقنا بالإسرائيليين خسائر تفوق ماألحقوه بنا"،جريدة الشروق،العدد 1617،الجزائر،23ماي 2009م،ص 21.

[2]– ان قبول الأطراف العربية إلى جانب إسرائيل المبادرة جعل من منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الأطراف الفلسطينية تصفها بالخيانة مما جعل القيادة المصرية تصدر أمراً بوقف إذاعة صوت فلسطين الذي كانت القاهرة تبثه في يوم 29جويلية 1970.

[3]– احمد طالب الإبراهيمي:مذكرات جزائري هاجس البناء 1965-1678م،ج 2،دار القصبة للنشر ،الجزائر،(د س ن)،ص 337.

وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر بذلت الجزائر[1] جهود كبيرة من أجل تدعيم الالتزام العربي اتجاه القضية الفلسطينية وإحباط المناورات التي كان هدفها التلاعب بالقضية الفلسطينية فاستقبلت حسن خولي (مصر)،وعبد المجيد لرفاعي (العراق)،وياسر عرفات(فلسطين)، وحافظ الأسد (سوريا). [2]

[1]– هناك الكثير من شكك في الدور الجزائري الذي لعبته في الساحة العالمية في سبيل دعم وتحرير لقضية الفلسطينية حسب أشارت بعض وسائل الإعلام إلى رغبة هواري بومدين في امتلاك الزعامة العربية بعد جمال عبد الناصر والبحث عن قاعدة شعبية له وكرد على هذه الافتراءات كتب أحمد طالب الإبراهيمي مقال في جريدة le mound الفرنسية وقال فيها أن هذه الأصوات والأقلام ليست سوى أصوات تسعى في مسار غير أخلاقي عن طريق الأكاذيب لتظليل العالم عن الموقف الحقيقي الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية وأن الجزائر لن تقبل حلاً لن يقبله الفلسطينيون.انظر: Ahmed Taleb Ibrahim; palestiniens et la paix،a le monde،sn،paris1970sp.

[2]– احمد طالب الإبراهيمي :المصدر السابق،ص 338.

الفصل الرابع :

حرب أكتوبر 1973م

المبحث الأول:حيثيات حرب أكتوبر 1973م.

المبحث الثاني:المشاركة العربية والجزائرية.

المبحث الثالث:الدبلوماسية الجزائرية والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية1973-1974م.

المبحث الأول: حيثيات حرب أكتوبر 1973م :

تم إطلاق العديد من الأسماء على حرب أكتوبر وهذا الاسم أطلقته مصر الاسم أما سوريا أطلقت عليها اسم حرب تشرين التحريرية، أما اسم حرب رمضان فأطلقته مصر لأنها في 10 رمضان ،أما القوات الإسرائيلية أطلقت عليها اسم حرب الغفران نظرًا أنها حصلت في عيد الغفران لديهم.[1]

وتعتبر هذه الحرب المواجهة الأولى بين العرب وإسرائيل بعد حرب 1948م-1956م-1967م-و1973م وفي هذه الحرب حُطمت الأسطورة الإسرائيلية أو أسطورة الجيش لإسرائيلي الذي لا يقهر .[2]

ومن أهم أسباب حرب أكتوبر 1973م:

اجتماع مجلس الأمة الذي يرفض الاعتراف بإسرائيل وعقد السلام معها بعد نكسة 1967 م.

- إصدار مجلس الأمن قرار طالب فيه إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها في 1967م مقابل اعتراف الدول العربية بها وهذا ما تم رفضه .

- تغيير الإستراتيجية العسكرية المصرية بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وتولي أنور السادات الحكم.[3]

- عدم نجاح المفاوضات في 1971م بين مصر وإسرائيل التي تمت برعاية الأمم المتحدة بسبب رفض إسرائيل الانسحاب من الأراضي المصرية التي سيطرت عليها .

*اتفاق كل من الرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الأسد إعلان الحرب على إسرائيل واستعادة الأراضي التي احتلتها في 1967م .

---

[1]- محسن محمد الصالح: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ،المرجع السابق ،ص 177.

[2]- عبد العظيم رمضان: حرب أكتوبر في محكمة التاريخ،د‌ط،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة(مصر)،1995م،ص 5.

[3]- صادق الشرع:المصدر السابق،ص 533.

وزادت المؤامرة الإسرائيلية الأمريكية من إرادة العرب على المقاومة ،حيث كانت تهدف إلى عزل منظمة التحرير الفلسطينية وزرع الفتنة والخلاف بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ،حيث شعر الجانب الأردني بأن حمل السلاح وسط الأردن وخروج الفدائيين الفلسطينيين منها يشكل خطراً عليها ،وتعزز هذا الموقف بضعف التجربة التنظيمية للفلسطينيين ،فنشبت حرب فلسطينية أردنية دُمرت خلالها الأحياء في الأردنية ومخيمات اللاجئين، وتم غلق فرص القتال عبر الحدود الأردنية وخرج الفدائيين بقرار من الحكومات العربية وبدعم شعبي من لبنان . [1]

مهدت كل هذه الظروف إلى قيام القوات العربية المسلحة (سوريا ،لبنان ،مصر، فلسطين) بالهجوم على الأراضي المحتلة منذ 1967م وطرد العدوان. [2]

بدأت الحرب في 10 رمضان 1393ه،الموافق ل6أكتوبر 1973م حيث تمكنت القوات العربية من تحقيق النصر في البداية. [3]

وتمكن المصريون من الزحف نحو الجناح الشرقي لقناة السويس والتوغل نحو سيناء، واشترك في هذه الحرب 100الف رجل وأكثر من 1000 دبابة و 13500 مركبة خفيفة وثقيلة. [4]

وبدأت الحرب بهجوم 300 طائرة سورية ومصرية ضد المواقع الإسرائيلية وفتحت آلاف المدافع في الوقت نفسه نيرانها على طول جبهات القتال في قناة السويس والجولان واندفعت القوات المصرية لتحطيم خط الدفاع الإسرائيلي شرقي القناة "**خط بارليف** " في

---

[1]– شفيق ناظم الغبرا: العرب وإسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،2003م.

[2]– مازن عز الدين:دور القوات الفلسطينية في حرب 1973م،أمد للإعلام ،www-amad.ps/ar/delaih/598 تمت زيارته يوم:20افريل 2019،على الساعة 20:54.

[3]– شفيق عبد الرزاق السامرئي:الصراع العربي الصهيوني، ط 1،الجامعة المفتوحة،طرابلس (تونس)، 1999م،ص 183.

[4]– زغلول النجار:المؤامرة،ط3، نهضة قصر مصر للطباعة والنشر،القاهرة (مصر)،2003م،ص 184.

بضعة ساعات ،غير أنه يُعد من أقوى وأعقد خطوط الدفاع العسكرية ونجحت القوات الإسرائيلية خلال 3 أيام في الزحف لمسافة 12–15 كلم على الامتداد الشرقي لقناة السويس، وحسب الخطة المصرية السورية المشتركة كان ينبغي على القوات المصرية الاستمرار في الزحف للسيطرة على منطقة "**متلا** "و"**الجدي**" بعمق 50 كلم تقريبا شرقي قناة السويس،لكن القيادة المصرية التي كانت تشهد بعض الخلافات في الرؤى العسكرية أخفت عن سوريا نيتها في التوقف على عمق حوالي 12كلم فقط لأنها كانت ترى ضعف الحماية الصاروخية المضادة على الجبهة المصرية[1](**أنظر: الملحق رقم 02)**

ومن أهم العمليات العسكرية التي قامت بها:

-تدمير خط بارليف:

عملت إسرائيل علي بناء جدار ترابي في الجهة الشرقية من قناة السويس ،وكان اسمه خط بارليف وكانت مهمة الجيش المصري تدمير هذا الجدار حتى تتمكن القوات المصرية من التقدم ،وفكرت قيادة الجيش المصري بتفجير جزء من الجدار لتتمكن من فتح ثغرة فيه، لكن هذه الفكرة لم تُجدي نفعا، وجاءت فكرة استخدام الماء لجرف التراب وتم الاعتماد على المولدات التوربينية **(أنظر: ملحق رقم03)** لدفع الماء بالقوة حتى تم تدمير خط بارليف. [2].

[1]– شفيق عبد الرزاق السامرائي: المرجع السابق،ص 184.

[2]– محسن محمد الصالح: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ،المرجع السابق،ص 177.

- **مهاجمة الدبابات الإسرائيلية:**

تفرقت فرقة المشاة المصرية عن التقدم أمام الدبابات الإسرائيلية وفتح تجهيز سلاح المدفعية المصري ومضادات الدبابات الإسرائيلية ونجحت القيادة العسكرية المصرية في مهاجمة الجيش الإسرائيلي ومنعه من التقدم نحو خط الدفاع المصري[1]

حيث أشاد العسكريون بشجاعة القوات السورية، لكن سرعان ما استفاد الصهاينة ،أما الجبهة السورية تمكنت القوات السورية من عبور الحدود الإسرائيلية والوصول إلى هضبة الجولان وأجبرتها على إخلائها. [2]

من جسر جوي أمريكي وأخذ زمام المبادرة وأحدثوا اختراق في الجبهة الغربية لقناة السويس (ثغرة الدفرسوار) واستعادوا ما فقدوه في الجولان واحتلوا 39 قرية سورية بمدينة جديدة ماعُرف* بجيب سعسع*.[3]

وفي هذه الحرب تفاجأ السوريون من موافقة مصر على قرار وقف إطلاق النار الصادر عن مجلس الأمن في 22 أكتوبر، ومن أهم نتائج هذه الحرب :

- كسر أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، وتحطيم نظرية الأمن الإسرائيلي وإثبات إمكانية استعادة أجزاء من الأراضي المحتلة على الأقل بالقوة العسكرية.
- أخذ العرب زمام المبادرة والانتقال من الدفاع إلى الهجوم الإستراتيجي وإثبات كفاءة وشجاعة المقاتل العربي. [4]
- تحقيق قدر عالي من التضامن العربي من خلال المشاركة العسكرية ومن خلال استخدام سلاح النفط.

---

[1]- صادق الشرع: المصدر السابق، ص 337.

[2]- سيدني ديبيلي:الحروب الإسرائيلية وعملية السلام،ترجمة المقدم الركن إلياس فرحات،دط،دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان،1992م،ص 309.

[3]- محسن محمد الصالح:سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية،المرجع السابق،ص 177.

[4]- نصر شمالي: مصيرنا فلسطين إن هُلكت هلكنا وإن نجحت نجونا،ط 1،منشورات دار المستقبل، (د م ن)،1995م،ص 180.

– تحقيق الشعور بالثقة في النفس وارتفاع المعنويات بعد سنوات من الهزيمة.

– استخدام الأنظمة العربية خاصة مصر النتائج السابقة لتحريك الأوضاع السياسية ومحاولة الوصول إلى تسوية سلمية مع الكيان الصهيوني تضمن له العودة إلى الأراضي المحتلة. [1]

المبحث الثاني :المشاركة العربية والجزائرية:

1- المشاركة العربية:

أظهرت الدول العربية تضامناً قوياً مع سو ريا ومصر في حرب أكتوبر 1973م وأرسلت 9دول عربية قوات عسكرية محدودة للمشاركة في الحرب،واستخدم العرب لأول مرة سلاح النفط ،حيث قررت الدول العربية المنتجة للنفط في اجتماعها بالكويت يوم 17 أكتوبر 1973م تخفيض إنتاجها بنسبة 5%شهرياً وتطبيق حظر كامل على تصدير النفط الة الو.م.أ وهولندا وفي 22أكتوبر قرر وزراء النفط زيادة نسبة خفض الإنتاج إلى 25%،وحرصت هذه الدول النفطية في قرارها على عدم إلحاق الضرر للدول المُؤيدة للعرب. [2]

وأدى حظر النفط إلى مواجهة الدول الغربية أزمة شديدة في الإنتاج والتصنيع وولدت مخاوف كبيرة من أزمات اقتصادية حادة في تلك البلدان ولفت انتباه مواطني الدول الغربية إلى دعم بلدانهم للظلم الذي يقع في فلسطين وإلى انعكاسات هذه القضية على حياتهم اليومية.

ورغم أن الحظر النفطي استمر أشهر قليلة إلا أنه كان ذات تأثير فعال، واستفادت الدول العربية النفطية من تضاعف أسعار النفط مرات عديدة في مضاعفة إيراداتها وتحسين اقتصادها. [3]

---

[1]– محسن محمد الصالح:سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية،المرجع السابق،ص 180

[2]– صادق الشرع: المصدر السابق،ص 539.

[3]–عبد العظيم رمضان : حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، المرجع السابق،ص20.

2- المشاركة الجزائرية:

كان للجزائر دور كبير في حرب 1973م وصُنفت ثاني دولة عربية بعد العراق من حيث الدعم،فشاركت على الجبهة المصرية:

بفيلقها المُدرع الثامن للمشاة الميكانيكية بتعداد 2115 جندي و 12 صف ضباط و192 ضابط جزائري و32 آلية مجنزرة و12 مدفع و96 دبابة و12 مدفع ميدان و 16 مدفع مضاد للطيران وما يزيد عن 50 طائرة حديثة من طراز "ميغ 21"و"ميغ 17"وسوخري 7. [1] **(أنظر: الملحق رقم 04)**

وطلب الرئيس الراحل هواري بومدين من الإتحاد السوفياتي شراء طائرات وأسلحة لإرسالها إلى مصر عقب وصول معلومات قبل حرب أكتوبر بأن إسرائيل تنوي الهجوم على مصر، وباشر الرئيس الجزائري اتصالاته مع الإتحاد السوفياتي لكنهم طلبوا مبالغ ضخمة، فما كان من الرئيس إلا تقديم شيك فارغ وقال لهم أُكتبوا المبلغ الذي تُريدونه وهكذا تم شراء الطائرات والعتاد اللازم ومن ثم إرساله إلى مصر. [2]

شاركت جميع الدول العربية تقريباً طبقاً لاتفاقية الدفاع العربي المشترك ،لكنها كانت مشاركة رمزية عدا سوريا والعراق والجزائر، التي كان جنودها يشاركون بالفعل مع المصريين في الحرب بحماس وقوة على جبهة القتال. [3]

---

[1]- عبد المالك قنايزية:حرب أكتوبر1973م الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط،تقديم:محمد صالح دمبري،د ط،مطبعة الجيش ،الجزائر،2013م،ص 145.

[2]- الطاهر الزبيري:المصدر السابق،ص 165.

[3]- سعد الدين الشا ذلي :مذكرات الشاذلي 1973/1968م حرب أكتوبر، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1983م،ص 27.

حيث قال الرئيس الراحل أنور السادات[1] : "**إن جزء كبر من :الفضل في الانتصار ال ذي حققته مصر في حرب أكتوبر –بعد الله عزوجل–يعود لرجلين اثنين هما الملك فيصل بن عبد العزيز** [2] **عاهل السعودية ،والرئيس الجزائري هواري بومدين**" [3]

وسجلت الجزائر تضامنها الكبير مع الدول العربية، فأعلنت استعدادها التام بدعم القوات العربية بكل الوسائل من أجل تحرير فلسطين.

وقرر بومدين إرسال قائد الأركان الجزائري الطاهر الزبيري إلى منطقة الشرق الأوسط لإبلاغ القادة العرب أن الجزائر مستعدة لتقديم المساعدة اللازمة. [4]

انطلقت القوات الجزائرية يوم 12 أكتوبر1973م أي بعد ستة أيام من اندلاع الحرب وكانت مدة الوصول إلى الأراضي المصرية حوالي أسبوعين مُروراً بالأراضي التونسية والليبية ودخولها مصر ،وبعدها التحقت بالجيوش المصرية على جبهات القتال . [5]

قامت الجزائر في حرب أكتوبر 1973م بأدوار بطولية وأدوار حاسمة ومؤلمة للجانب الإسرائيلي ،غير أن نتائجها لم تعرف على وجه الدقة والتحديد لاحقاً،عندما بدأت

---

[1]– أنور السادات :هو ثالث رئيس لجمهورية مصر العربية حكم من 1970–1981م،اشتهر بحنكته ودهائه السياسي قام بالقضاء على خصومه فيما يُعرف بثورة التصحيح،شارك في حربي 1973/1967م،حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع رئيس وزراء إسرائيل **مناحم بيجن** على إثر توقيع معاهدة السلام كامب ديفيد 1978م وهو ما أدى إلى اغتياله يوم 6أكتوبر1981م"انظر:عبد الفتاح ابو عيشة ،المرجع السابق،26.

[2]– الملك فيصل بن عبد العزيز:هو ابلإبن الثالث للملك عبد العزيز،برز دوره في مؤتمر القمة العربية الثاني ،ومؤتمر الدول غير المنحازة في مصر1964م، وفي 13سبتمبر1964م،أصبح ملكا على السعودية عُرف بدفاعه عن الحقوق المغتصبة خاصة القضية الفلسطينية تميز باستقلاليته الشديدة إزاء حلفائه الغربيين تم اغتياله من أحد أفراد عائلته 1975م لأسباب لم يُكشف عنها.انظر:عبد الوهاب الكيالي:موسوعة السياسية،ج 4،د ط،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت (لبنان)،1985م،ص 890.

[3]– تصريحات السيدة كاميليا إبنة الرئيس أنور السادات،بمناسبة ذكرى حرب أكتوبر 1973م،قناة الحياة الفضائية المصرية،مصر .

[4]– الطاهر الزبيري :المصدر السابق،ص 167.

[5]– عبد المالك قنايزية :المصدر السابق،ص 146.

إسرائيل نفسها في تقييم نتائج الحرب، واعتبرت هذه الحرب نكسة في تاريخ العسكرية الصهيونية واعترف الجميع بدور الجيش الجزائري الحاسم في معارك كبيرة، حيث تعتبر معركة *الأديبة* بمدينة السويس في يوم 5اكتوبر 1973م أولى المعارك التي قدم فيها الجيش الجزائري دوراً بطولياً ويُسميها القادة العسكريون الإسرائيليون "الثغرة **الأولى**"[1] أما المعركة الثانية هي معركة *الزيتية* في 9أكتوبر 1973م،خسر فيها الجيش الإسرائيلي نظراً لتفوق الجيوش العربية ،ويذكر العقيد إبراهيم جوادي قائد كتيبة المشاة في حرب 1967م،عن شهادات مثيرة لمشاركة الجيش الجزائري في حربي 1967-1973م ،مُؤكداً أن الجيش الجزائري وجد نفسه وحيداً في الصفوف الأولى للحرب ضد إسرائيل ،وأن الحرب كانت جزائرية إسرائيلية ،وذكر أيضا شهادة الرئيس المصري جمال عبد الناصر قائلا:"**لو عندي شعب مثل الشعب الجزائري ،لقلتُ لأمريكا اركعي واسجدي.....أنتم شعبُ ثائر**"[2]

ويذكر المحلل العسكري الإستراتيجي للموساد "**عاميرها** رائيل" قائلاً:

"**الجزائريون من أكثر الشعوب العربية كرهاً لدولة إسرائيل ،وهم لديهم الاستعداد للتحالف مع الشيطان في وجهنا ،إنها كراهية عجزنا عن إزالتها طيلة العقود الماضية.**"

ويقول أيضاً:"**الجزائر عدو للأبد وبوتفليقة مثله مثل هواري بومدين إلي هزم إسرائيل ودعّم مصر بجيشه وسلاحه ،وكانت نكستنا على يدي جيشه الذي حلق بطائراته على تل أبيب في الوقت الذي لم يكن أحد يتجرأ على فعل ذلك**".[3]

---

[1]- إبراهيم سنجاب:إسرائيل تعترف"بطولات الجزائريين أحد اسرار الحرب"ص 3 متاح على الموقع الإلكتروني:/httpM//digital.argan.org.eg تمت زيارته:2019/4/19،على الساعة:17:45.

[2]- سعد الدين الشاكلي ،المصدر السابق،ص30.

[3]- م ذكرات إيلي زعيرا:حرب يوم الغفران ،ترجمة توحيد مجدي،ط1،المكتبة التقافية،بيروت(لبنان)،1417ه/1996م،ص 250.

كان دور الجزائر في حرب أكتوبر أساسياً وعاش كل الشعب الجزائري هذه الحرب بكل جوارحه بل وكأنه يخوضها فعلاً في الميدان إلى جانب مصر وكانت المشاركة فعلية بمعنى القوة والصمود".[1]

المبحث الثالث:الدبلوماسية الجزائرية والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية 1973-1974م:

وضعت الجزائر كل إمكانياتها الدبلوماسية لدّعم ونصرة القضية الفلسطينية التي كان من بين أولى اهتماماتها .

وكان أول رئيس أحمد بن بلة[2] يرى أن :"استقلال شعبنا زائف مالم تتحرر فلسطين".[3]

ودّعم بومدين سياسة المقاومة الفلسطينية داخل الوطن العربي بكل قوة وحماس ومسؤولية فعندما كان كيسنجر[4] ،وزير الخارجية الأمريكية آنذاك يحاول إعادة ترتيب الخريطة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلي ة وتحويل الفلسطينيين إلى لاجئين وكاد بعض القادة العرب قُبول هذه الفكرة بل وطرحوها في مؤتمر الرباط 1974م لكن بومدين واجههم بشدة حيث ركز كلامه على ثلاث نقاط:

---

[1]- الطاهر الزبيري :المصدر السابق،ص 168.

[2]- أحمد بن بلة :ولد يوم 25ديسمبر 1916م بتلمسان أدى الخدمة العسكرية ،ثم أصبح مسؤولاً علر المنظمة الخاصة،والقي القبض عليه 1650مشارك في مؤتمر طرابلس1963مأول رئيس للجزائر بعد الإستقلال وفي 19جوان عُزل من لإسم التصحيح الثوري طرف مجلس الثورة.انظر :سرور أم هاني:بوخروبة:مكذرة لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ العالم المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم التاريخ،جامعة محمد خيضر،بسكرة(الجزائر)،2012-2013م،ص 35.

[3]- صالح بن قبي:الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات اخرى،دط،مطبعة الوكالة الوطنية،الجزائر،2002م،ص 23-24.

[4]- كيسنجر:وزير خارجية الو.م.أ كان له دور في مجال التسوية السلمية في الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي.انظر :مذكرات هنري كيسنجر،ترجمة :عاطف أحمد عمران،د ط،دار الأهلية للنشر والتوزيع،الأردن،2005م ،ص 50.

-لا وصاية على القضية الفلسطينية.

- لاتفاوض ولا تطبيع مع الكيان الصهيوني.

- لاتعامل مع العدو.

وانتهت القمة العربية لموقف موحد قريب جداً من موقف الجزائر وبعدها أخ ذت إسرائيل موقفاً معادياً من الجزائر وبومدين بصفة خاصة. [1]

ويتجلى الدور الذي لعبته الجزائر حيال القضية الفلسطينية في المكانة التي تبوأتها القضية على مستوى المحافل الدولية، ابتدءا من مؤتمر القمة العربية بالجزائر عام 1974م، في منظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الانحياز [2] ومنظمة الأمم المتحدة [3] ووضعت الجزائر بصمتها في تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية في الاجتماع الذي عُقد بأديس أبابا في 22-25 ماي 1974م ووقعت على ميثاق المنظمة الذي يتكون من 33 مادة .

وكان مؤتمر الجزائر في 5-1973/9/9م ،المنعقد في الجزائر في قصر الأمم بنادي الصنوبر،الذي طالب بتدعيم العديد من حركات التحرر خاصة القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ورسمي للشعب الفلسطيني. [4]

---

[1]- أحمد طالب الإبراهيمي:المصدر السابق،ص 87.

[2]- حركة عدم الإنحياز:بدأت بواعثها منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي،حيث شهد العالم أكبر حركة تحررية في تاريخه المعاصر،تمثلت في استقلال جزء كبير من المستعمرات في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وبدأت هذه الدول تطالب بمكان لها على المسرح العالمي نظراً للصراع الذي كان بين المعسكرين وهي تسعى لإيجاد أسس جديدة للعلاقات الدولية وتضع نهاية للسيطرة الأجنبية وهي تتبنى مبدأ الحياد الايجابي.انظر:إدوارد كاردل:الجذور التاريخية لعدم الانحياز،دط،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،ص 36.

[3]- خطب بومدين،كلمة بومدين للصحافة الوطنية بالجزائر،1974/10/24م،ص25.

[4]- محمد تامالت ،المرجع السابق ،ص 36.

وأعلن الرئيس الكوبي فيدال كاسترو [1] ،عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ويُعتبر هذا مكسباً هاماً للمؤتمر ،وطالب أيضاً المؤتمر من إسرائيل الإنسحاب الفوري غير المشروط من جميع الأراضي المحتلة وتعهد بمساعدة مصر والأردن على تحرير أراضيهم بكل الوسائل. [2]

وكان للجزائر دور في اعتراف الدول الأفارقة الصديقة للجزائر بمنظمة التحرير الفلسطينية ،كانت القضية حاضرة في كل خطب والمناسبات الجزائرية وخاصة في لقائها مع الدول المجاورة في ايطار المحافل الدولية. [3]

حيث نجد أن بعض الدول الإفريقية قد أعادت النظر في علاقاتها مع إسرائيل بعد تأكدها من الخطر الذي يشكله الكيان الصهيوني في أنغولا وموزنبيق والكونغو ،ودعمه الواضح للحكومة العنصرية في جنوب إفريقيا. [4]

وفي عام 1969م ،انضمت الجزائر إلى منظمة اليونسكو بعد أن كانت تشكيلة هذا الجهاز قد سيطرت عليه الو.م.ا والدول الغربية لأمد طويل، وتغير كثيراً إثر انضمام دول العالم الثالث ،وانتهزت الجزائر الفرصة المتاحة لها، فبذلت جهد كبير للدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال البحث في مسائل تتعلق بمجال تخصص اليونسكو. [5]

---

[1]– فيدال كاسترو:أصل والده من إسبانيا،ولد في 13 أوت 1927م في علم 1945 إلتحق بجامعة هافانا،درس القانون وتخرج علم 1950م،عمل كمحامي ترأس كوبا عندما أطاح بحكومة "فولغينيسو باتيستا" بثورة عسكرية ساعده في ذلك اخوه راؤول،وشيكفارا،قام بتأميم مصافي تكرير النفط الكويتية التي سيطرت عليها الو.م.أ في عهد الأزمة الكويتية 1962م،استقال من رئاسة كوبا في 2008/2/19 بعد صراع مع المرض دام 19 شهراً ،وتولى أخوه الحكم بدلاً عنه .انظر:نور الدين حاطوم:تاريخ عصرنا منذ 1945م،دط،دار الفكر ،(د م ن)،1981م،ص 434.

[2]–أسماء العابدي:المرجع السابق،ص 74.

[3]– محمد تامالت:المرجع نفسه،ص 86.

[4]–عبد الناصر سرور:السياسة الإسرائيلية اتجاه إفريقيا،جنوب الصحراء بعد الحرب الباردة،مجلة جامعة الخليل للبحوث،العدد 2،2010،ص 158.

[5]– أحمد طالب الإبراهيمي،المصدر السابق،ص 87،

وبعد حرب أكتوبر 1973م أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية عضو مراقب في منظمة الوحدة الإفريقية رغم آسيوية القضية الفلسطينية لأن بومدين كان يرى أن النضال الفلسطيني يلتقي في أهدافه مع أهداف حركات التحرر الإفريقية وهي كرامة الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها والاستقلال فيقول: "**ومما يعطي لمشكلة الشرق الأوسط أبعادها الإفريقية الصحيحة ،وتكتسي من ذلك تلك المبادرة بقطع العلاقات مع إسرائيل ،مغزاها السياسي كتعبير ملموس عن التضامن والوعي العميق بالمخاطر التي تمثلها الصهيونية العالمية على سلامة القارة الإفريقية وعلى مسيرتها نحو التحرر والوحدة**" لذلك سعت الجزائر إلى توسيع رقعة تمثيلها الدبلوماسي في إفريقيا. [1]

أما على مستوى منظمة الأمم المتحدة طرحت الجزائر القضية الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرون عام 1974م حيث كانت الجزائر تترأسها ،مما أعطى الدبلوماسية الجزائرية للإصدار اللائحة الأممية التي تدين الممارسات الصهيونية وتعتبرها حركة عنصرية، في المقابل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وهو الاعتراف الذي كسبها عضوية المراقبة في الجمعية العامة منذ ذلك التاريخ إلى اليوم. [2]

واصدر القرار 3732 في الدورة 29 والذي منح منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في دورات الجمعية العامة والمؤتمرات الدولية التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة بصفة مراقب . [3]

---

[1]– خطب بومدين :كلمة بومدين بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية بأديس أبابا بالجزائر في ماي 1973م ،ج5،ف1،ص 446.

[2]– خطب بومدين: كلمة بومدين في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالموارد الأولية والتجارة والتعاون الدولي بنيويورك في 1974/4/10م ،ج5،ف2،ص 191.

[3]– سامي مسلم:قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين 1974/1972م ،دط،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت (لبنان)،(د س ن)،ص 3.

واستمر صدور قرار الأمم المتحدة عقب حرب 1973 م،حيث أحرزت مسألة تقرير المصير تقدما معتبرا ،وأدرجت القضية الفلسطينية كبند مستقل في جدول أعمال الجمعية بعد فترة انقطاع.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا للجزائر و القضية الفلسطينية يمكن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات لفترة الدراسة من 1964-1974 م التي برز فيها دور الجزائر في كل محطة تاريخية عاشتها فلسطين والدول العربية وهي كالآتي :

- تحتل فلسطين مكانة مرموقة في الوجدان الجزائري باعتبارها قضية إنسانية بالدرجة على الأولى، وقضية عربية تحتم الواجب الجزائري على أدائه بكل مصداقية وموضوعية على أرض الواقع .

- أن العلاقات الجزائرية الفلسطينية تعود أصولها إلى أزمنة قديمة منذ الحروب الصليبية التي عرفت مشاركة مغاربية جزائرية ،على الرغم من البعد الجغرافي .

- عرفت القضية الجزائرية اهتمام كبير م ن طرف الكُتاب والمفكرين على الرغم من المعاناة والاستعمار الفرنسي ، إلا أن الكِتابات الجزائرية لم تخلوا عن ذكرْ ودعم القضية الفلسطينية.

- أنه منذ تبلور الحركة الوطنية الجزائرية كان لابد من طرح ودراسة القضية الفلسطينية على أنها قضية عربية لا يجب نِسيانها ولا التخلي عنها ،والدعوة إلى تحريرها ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

- أن الحركة الوطنية الجزائرية رغم اختلاف اتجاهاتها و زعمائها وتعرضها للحل من طرف الاستعمار إلا أنها اتفقت على مبدأ واحد ألا وهو تحرير فلسطين و الجزائر باعتبار أن قضية الجزائر الأولى بعد استرجاع سيادتها هي تحرير فلسطين.

- أنه بعد استقلال الجزائر أخذت على عاتقها مسؤولية دعم وتحرير فلسطين وهذا ما تجسد د فعلاً في 1964ممن خلال تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني ومبادرة الاستعداد بأنفسهم لتحرير فلسطين .

-تبنت الجزائر موقف التأييد إزاء م. ت .ف، لتزعم الفلسطينيين مهمة تحرير الأرض بأنفسهم بسبب التواطؤ العربي، مم ا جدد فيهم روح المقاومة،وغرس في عقولهم فكرة تحرير فلسطين .

– أما في إطار الحروب العربية الإسرائيلية كانت المشاركة العربية حاضرة بقوة في حرب 1967م التي كانت بمثابة نكسة عربية من خلال نتائجها و فقدان الكرامة العربية أمام الكيان الصهيوني.

– شاركت الجزائر في حرب جوان 1967م إلا أنها كانت مشاركة رمزية ودبلوماسية على الرغم من حداثة استقلال الجزائر .

– عرفت حرب 1967م ردود فعل عربية وعالمية كان من بينها انعقاد مؤتمر القمة العربية "الخرطوم" الذي أخرج شعار "لا اعتراف،لا تفاوض ،لا صلح مع إسرائيل. "وكذلك استخدام سلاح النفط الذي أكدّ على قوة الزعامة العربية وحنكتها أمام الدور السياسي المضاد .

– أكدت حرب 1967م أن ما أُخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وهذا ما أدى إلى التفكير في حرب أخرى ،و الاستعداد لها لاسْتعادة الكرامة العربية.

كشفت حرب 1967م فشل الزعامات العربية حتى في لغة الحوار و التفاوض من أجل تحرير فلسطين .

-إصدار قانون 242 الذي كشف عن تواطؤ المنظمات العالمية و دّعمها للكيان الصهيوني تحت غطاء الشرعية الدولية.

– أما الفترة الممتدة ما بين 1970/1968م عرفت مجموعة من العمليات الفدائية العسكرية عُرفت "بحرب الاستنزاف" التي استهدفت الكيان الصهيوني دون مواجهة مباشرة لفك حاجز الدفاع الإسرائيلي ،فهي لا حرب ولا سلم .

– مرت حرب الاستنزاف بمجموعة من المراحل التاريخية التي نجحت من خلالها في تدمير الكيان الصهيوني في معركة الكرامة ومعركة رأس العش .

– ومن بين أهم أهداف حرب الاستنزاف إحياء القضية الفلسطينية و القدرة على تعبئة الشعور القومي والاستعداد لحرب جديدة يكون فيها العرب منتصرين .

–عرفت المشاركة الجزائرية في حرب الاستنزاف من خلال قيام الرئيس هواري بومدين لقاءات مع جمال عبد الناصر والذهاب إلى الاتحاد السوفياتي وتقديم المساعدة لمصر وشراء السلاح .

– شهدت حرب أكتوبر 1973م انتصار عربي في المراحل الأولى التي أظهرت القدرة العربية في التخطيط العسكري واستعادة الأراضي العربية لولا وجود الخيانات العربية .

– شاركت الجزائر في حرب 1973م مشاركة فعلية من خلال جيشها ووحداته العسكرية حيث احتلت المرتبة الثانية بعد العراق في العدة والعتاد .

– حرب 1973م كشفت حقيقة ومصداقية الدول العربية و رغبتها في تحرير فلسطين ،إلا أنها أيضا فضحت أنانية بعض الزعامات العربية في تولي القيادة وهذا ما أدى إلى ضياع فلسطين على أيادي عربية و تواطؤ غربي.

–سعت الدبلوماسية الجزائرية للتعريف بالقضية الفلسطينية في المحافل الدولية في إطار المنظمات والمؤتمرات العالمية التي تطالب بمساعدة الشعوب المُستعمرة ،لكن هذه المنظمات ، كانت وهمية وشكلية تحمل في مضمونها الجذور الاستعمارية رغم ذلك حاولت الجزائر بكل قوة أن تعطي فلسطين حقها حتى ولو التعريف بمشكلتها.

كما تبين من خلال دراستنا أن الجزائر لم تكتفي بالشعارات أشهرها " **نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة** "بل تجسدت واقعًا وحقيقة لا مفر منها .

ومن خلال ما تعرفنا عليه مسبقا في دراستنا، وأكيد لا نبالغ إن قلنا أن التعاطف والاحترام الذي تجده الجزائر في قلوب الفلسطينين ما هو إلا تعبيرًا وشكرًا عن الدور الريادي والنبيل الذي قامت به الجزائر في خدمة القضية الفلسطينية .

ويُعتقد أن الجزائرحقاً وقفت موقف المساندة والتأييد مع الفلسطينيين في كفاحهم ونضالهم إنما يبين موقف الجزائر الداعم لكل حركات التحرر العالمية بغض النظر عن الأبعاد الدينية و القومية وأيضا الإنسانية التي جعلت من الجزائر مثال يحتذى به في العالم،وهذا ما تجسد في قول الكثير :"**الجزائر هي قبلة ثوار العالم.**"

الملاحق

الملحق رقم (01): الأراضي العربية التي استحوذت عليها إسرائيل 1967[1]

[1]- محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص177.

الملحق رقم (02): رسم تخطيطي يمثل ثغرة الدفراسور [1]

منطقة العمليات	قواتنا			العدو		نسبة المدرعات
	لواء مشاة	لواء مدرع	كتيبة دبابات	لواء مشاة	لواء مدرع	:
الدفرسوار	٢	٥	١	٢	٣	١ : ٢
باقي مواجهة الجيش	١٠	٢	١٢		١	١ : ٦
الجيش الثالث	٨	١	١٠		١	١ : ٤
إحتياطي العمليات					٣	
إجمالي	٢٠	٨	٢٢	٢	٨	١ : ٢

[1]– مذكرات سعد الدين الشاذلي : المصدر السابق، ص396.

الملحق رقم (03): رسم تخطيطي يمثل الخطة العسكرية التي انتهجها المصريون في حرب أكتوبر **1973** [1]

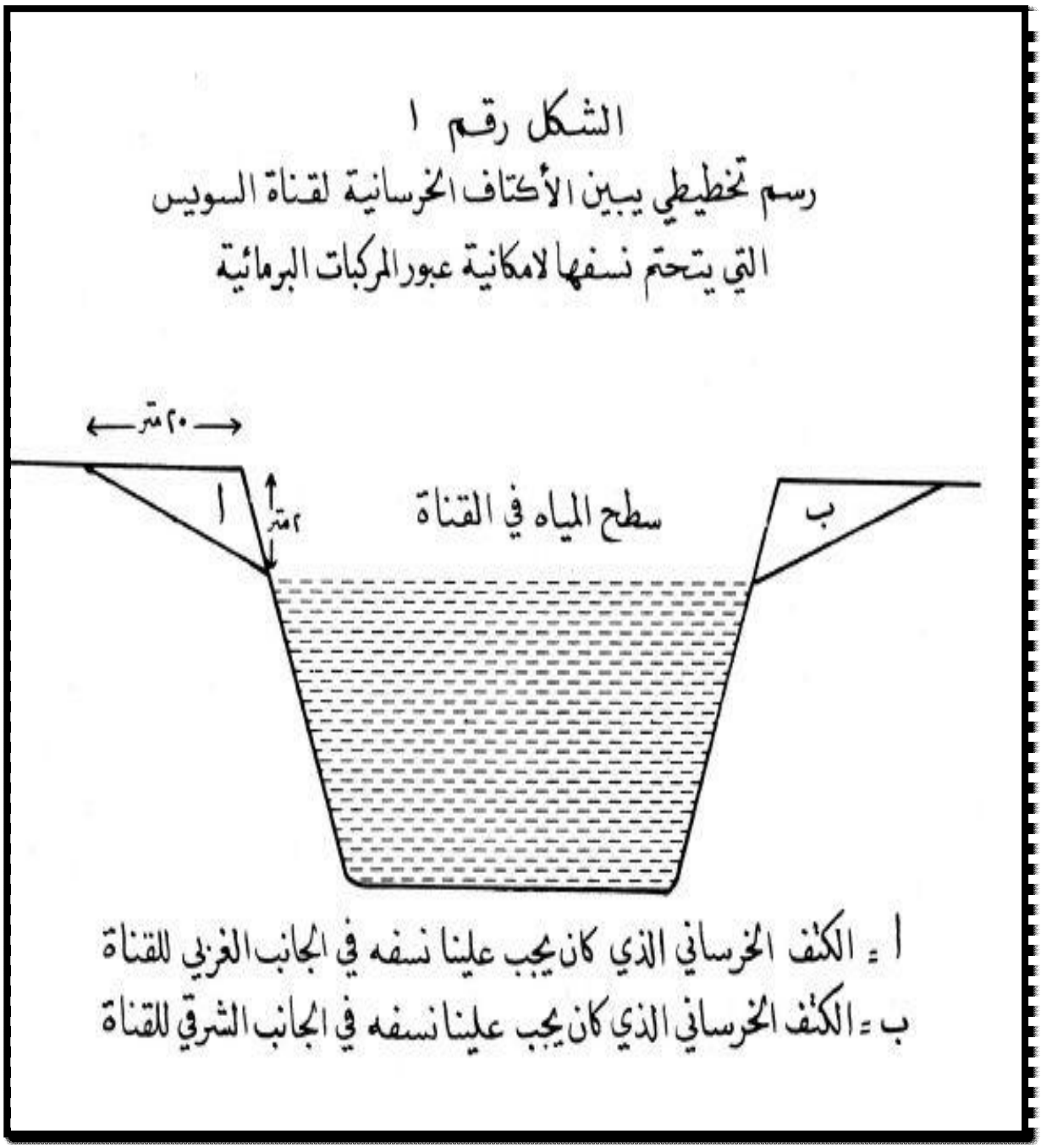

[1]– مذكرات سعد الدين الشاذلي : المصدر السابق، ص398.

الملحق رقم (04): جدول يمثل أهم الإحصائيات للمشاركة الجزائرية اللوجستية في حرب 1973 [1]

الرقم	الوحدة	ضباط	ضباط صف	جنود	المجموع
01	أركان اللواء 8 م	32	11	56	99
02	ك 2 بب	18	69	181	268
03	ك 4 بب	20	72	154	246
04	ك10 بب	20	78	154	252
05	ك 9 مش ميكا	29	91	326	446
06	ك 2 مد	10	69	315	394
07	ك 267م/ط	16	81	223	320
08	سرية العتاد العام	04	64	205	273
09	سرية الاستطلاع	05	57	08	70
10	سرية الاشارة	04	58	126	188
11	سرية التصليح	09	73	114	196
12	سرية الهندسة	06	33	83	122
13	سرية طبية	13	33	21	67
14	سرية 18 للنقل	06	23	249	278
	المجموع	192منهم 48ع ف	812منهم 203 ع ف	2215منهم 1107 ع ف	3219منهم 1358 ع ف

[1]– عبد المالك قنايزية : المرجعه السابق، ص176.

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع:

-القرءان الكريم.

1- المصادر:

أ- الوثائق المنشورة:

1. خطب بومدين،كلمة بومدين بمناسبة زيارة أنور السادات ومعمر القذافي للجزائر،في 1973/05/05،ج5،ف1،ص 11.

2. خطب بومدين ،كلمة بومدين أمام مؤتمر الطلاب المنعقد بالجزائرفي الجزائر 1969/12/25،ج3،ص ص262-263.

3. خطب بومدين،كلمة بومدين بمناسبة إفتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين ،1973/5/8،ج5،ف1،ص 433.

4. خطب بومدين كلمة بومدين أمام إجتماع إطارات الدولة بالجزائر في 1974/10/30،ج5،ف2،ص 326.

5. خطب بومدين،خطاب بومدين بمناسبة الإحتفال بالعيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية بأديس بابا بالجزائر في ماي 1973،ج5،ف1،ص 446.

6. خطب بومدين،خطاب بومدين في الدورة الإستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالموارد الأولية والتجارة والتعاون الدولي بنيويورك في 1974/04/10،ج5،ف2،ص 191.

7. خطب بومدين ،حديث بومدين للصحافة الوطنية بالجزائرفي 1974/10/24.

ب- المذكرات الشخصية:

1. سعد الدين شاذلي :مذكرات الشاذلي 1973/1968م حرب أكتوبر،دط،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،1983م.

2. مذكرات الفريق محمد فوزي:حرب الثلاث سنوات 1967،1970،1971،دط،(د د ن)،(دم ن)،(د س ن).

3. مذكرات إيلي زعيرا:حرب يوم الغفران ،تر:توحيد مجدي،ط 1،المكتبة الثقافية،بيروت (لبنان)،1417ه/1996.

4. مذكرات هنري كيسنجر،تر:عاطف أحمد عمران،دط،دار الأهلية للنشر والتوزيع،الأردن،2005.

ب- الكتب

1. الإبراهيمي أحمد طالب: مذكرات جزائري 1965/1978م،هاجس البناء،ج2،دط،دار القصبة للنشر الجزائري،(د س ن).

2. الخولي حسن صبري:فلسطين بين مؤامرة الصهيونية والإستعمار،دط،مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،الجمهورية العربية المتحدة،1967م.

3. الزبيري الطاهر:نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان جزائري،تحرير:مصطفى دالع ،ط1،الشروق للإعلام والنشر،الجزائر،2011.

4. شفيق ناظم الغبرا:العرب وإسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح،ط 1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت (لبنان)،2003.

5. صادق الشرع:حروبنا مع إسرائيل 1948/1973م معارك خاسرة وانتصارات ضائعة ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان (الأردن)،1998م.

6. قنايزية عبد المالك:حرب أكتوبر 1973م الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط،تقديم:محمد صالح دمبري،دط،مطبعة الجيش،الجزائر،1983م.

7. هويدي أمين:أضواء على أسباب نكسة 1967م وعلى حرب الإستنزاف،ط 1،دار الطليعة للنشر والتوزيع،بيروت (لبنان)،1975م.

8. هيكل محمد حسين:حرب الثلاثين سنة الإنفجار 1967م،دط،مركز الأهرام للترجمة والنشر والتوزيع في الداخل والخارج،مؤسسة الأهرام،مصر،(د س ن).

2- المراجع:

1. بلقيرووس عبد الغني:صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1649/1948م،دط ،دار الخلدونية،الجزائر، 2010.

2. بن قبي صالح:الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى،دط،مطبعة الوكالة الوطنية للإشهار،الجزائر،2002م.

3. بوصفصاف عبد الكريم:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1945/1931م،ط1،الشركة الوطنية للطباعة والنشر،الجزائر،1981م

4. تامالت محمد:العلاقات الجزائرية الإسرائلية،ط1،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2001م.

5. حجازي أكرم: نصف قرن الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من الداخل، ط1، (د.د.ن)، تونس، 2010.

6. حوراني فيصل:الفكر السياسي الفلسطيني 1974/1964م دراسة للمواثيق الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية،ط2،مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية،بيروت(لبنان)،1980م.

7. خرفي صالح:الجزائر والأصالة الثورية،د ط،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر،1977م.

8. دايفيد كيميجي:الخيار الأخير 1991/1967م،ط1،مكتبة بيان،بيروت(لبنان)،1982م.

9. رابح عدالة:هواري بومدين رجل كفاح ومواقف،ط1،دار المجتهد للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

10. رابح عمارة تركي:الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر،ط2،الفنون المطبعية للنشر،الجزائر،2003م.

11. رمضان عبد العظيم:حرب أكتوبر في محكمة التاريخ،دط،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة (مصر)،1995م.

12. رمضان عبد العظيم:حرب الاستنزاف بين الحقيقة والإفتراء،دط،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،1998م.

13. زيك جان دزيد:الأسرار والخفايا لحرب الايام الستة،تر:منصور أبو الحسن،دار علاء الدين،دمشق(سوريا)،2002م.

14. سيدني ديبلي:الحروب الإسرائلية وعملية السلام ،ترجمة المقدم الركن،إلياس فرحات،دط،دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان،1992م.

15. الشاوي توفيق محمد:مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي 1995/1945م،ط1،دار الشروق،القاهرة (مصر)،1998م.

16. شفيق عبد الرزاق السامرائي:الصراع العربي الصهيوني،ط1،المكتبة الثقافية،بيروت،1417ه/1996م.

17. شمالي نصر:مصيرنا فلسطين إن هلكت هلكنا وإن نجوت نجونا،ط1،منشورات دار المستقبل (منظمة التحرير الفلسطينية)،(د م ن)،1995م.

18. عبد الغني الجسمي محمد:حرب أكتوبر 1973م،ط2،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة(مصر)،1990م.

19. العلوي محمد الطيب:مظاهر المقاومة الجزائرية 1954/1930م،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1985م.

20. عوض محمود:اليوم السابع الحرب المستحيلة ...حرب الإستنزاف ،ط2،دار المعارف،القاهرة(مصر)،2018م.

21. الغزالي حرب اسامة:مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي،دط،دار المعارف للنشر،الأردن،1987م.

22. قناش محمد:الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين 1939/1919م،ط2،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1982م.

23. كاردل إدوارد:الجذور التاريخية لعدم الإنحياز،دط،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1976م.

24. الكيلاني هيثم:الإستراتيجية العسكرية للحروب العربية الإسرائلية،1988/1948م،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،لبنان،(د س ن).

25. محمد الصالح محسن:القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية ونطوراتها المعاصرة،دط،مركز الزيتونة للدراسات والإستثمارات،بيروت(لبنان)،2012.

26. مسلم سامي:قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين 1974/1972م ،دط،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت (لبنان)،(د س ن).

27. محمد الصالح محسن:سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية،ط1،حقوق الطبع محفوظة،كولامبور (ماليزيا)،ماي 2002.

28. محمد الطاهر فضلاء:الطيب العقبي رائد لحركة الإصلاح الديني في الجزائر،دط،سحب للطباعة الشعبية للجيش،الجزائر،2007م.

29. مقري عبد الرزاق:الجزائر والقضية الفلسطينية"حركة مجتمع السلم نموذجاً"،دط،دار الخلدونية،الجزائر،1434ه/2013م.

30. مقري عبد الرزاق:صدام الحضارات محاولة للفهم،دط،دار الخلدونية،الجزائر،2003م.

31. مورو محمد:القضية الفلسطينية من عبد الناصر إلى السادات.

32. ناصر محمد:الصحف العربية في الجزائر نشأتها،تطورها،أعلامها من 1903إلى1931م،المجلد1،دط،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1978م.

33. النجار زغلول:المؤامرة،ط3،نهضة قصر مصرللطباعة والنشر،القاهرة(مصر)،2003م.

3- **الموسوعات:**

1. البدوي خليل:موسوعة عظماء ومشاهير،ط 1،دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2001م.

2. البعلبكي منير:موسوعة المُورد،ج9،دار العلم للملايين،بيروت (لبنان)،1983م.

3. رعد إنعام:موسوعة المخابرات والعالم وحرب الوجود لاحرب حدود.ج 23،ط3،دار الجيل،بيروت (لبنان)،1999م.

4. عبد الفتاح أبو عيشة:موسوعة القادة السياسين عرب وأجانب،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن (عمان)،2002م.

5. الكيالي عبد الوهاب:الموسوعة السياسية،ج 4،دط،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت(لبنان)،1985م.

6. الكيلاني عبد الوهاب:الموسوعة السياسية،ج 2،دط،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت(لبنان)،(دس ن).

7. مجموعة من المؤلفين:الموسوعة العربية المسيرة،المجلد 4،ط2،دار الجيل الجبهة المصرية ،القاهرة(مصر)،2001م.

8. نويهض عادل:معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر،ط 2،مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر،بيروت(لبنان)،1400ه/1980م.

4/مذكرات التخرج:

1. أم هاني سرور:بوخروبة،مذكرة لنيل شهادة الماستر،تاريخ العالم المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر، بسكرة(الجزائر)ز2012/2013م.
2. حمودي إبرير:الحركة الوطنية الجزائرية ومواقفها من القضية الفلسطينية 1917/1962م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر،2002/2003م.
3. العابدي أسماء:دور الجزائر في حركة عدم الإنحيازمن خلال مؤتمر 1973م"نموذجاً"،مذكرة مكملة لشهادة الماستر في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة(الجزائر)،2014/2015م.
4. رواق فوزية:دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي 1968/1973م،م<كرة مكملة لشهادة الماستر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة(الجزائر)،2012/2013م.

5/المجلات:

1. أبو خالد نزار:عمليات فدائية في عمق سيناء،جريدة الشروق،العدد 2321،8جوان2001م.
2. افتتاحية جريدة الشهاب الصادرة في جمادى الثاني 1357ه/اوت 1938م.
3. بشارة عزمي:خمسون عاماً على حرب جوان 1967م مسارات الحرب وتداعياتها،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،20ماي 2017م.
4. أحمد الشنيتي:الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة العربي التبسي،الجزائر،العدد2 ، 13جانفي2015م.
5. جهاد حرب وسائد الزين:المبادئ والأهداف والأسلوب لحركة فتح،دائرة سياسة الحكم،المركز السياسي للبحوث السياسية والمسيحية ،رام الله،فلسطين،جويلية 2009م.

6. سرور عبد الناصر:السياسة الإسرائلية إتجاه إفريقيا جنوب الصحراء بعد الحرب الباردة،مجلة جامعة الخليل للبحوث العدد ،2010 م.

7. مريوش أحمد:القضية الفلسطينية في إهتمامات الشيخ الطيب العقبي،ج9،مجلة الدراسات التاريخية،معهد التاريخ،جامعة الجزائر،1999م.

8. علي الساحلي يوسف:حرب جوان 1967وحرب الإستنزاف،مجلة المسلح،13 أوت 2003م،.AR/HISTORY/201-VOL-12-106

9. الشريف ماهر:خمسون عاماً عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية،بيروت (لبنان).

10. شراب فهمي خميس:أثر الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي المصري،المجلد20،مجلة المسجد الأقصى،العدد 2،جويلية 2012م.

11. مجلة الجيش:مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية،العدد 522،مؤسسة المنشورات العسكرية،الجزائر،2012م.

12. هيئة البحوث العسكرية:صفحات مضيئة من تاريخ العسكري،حرب الإستنزاف،الهيئة العامة للكتاب،مصر،1990م.

13. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية1969 مراسيم ،قرارات،تعليمات،وزارة الدفاع الوطني،الجزائر،1969م.

14. صالح القلب: "السر الذي أخفته إسرائيل لاغتيال أبو جهاد 1988"، جريدة الشرق الأوسط، العدد123999، الرياض، 8 نوفمبر 2012.

6/المواقع الإلكترونية:

1. مازن عز الدين:دور القوات الفلسطينية في حرب 1973م،أمد للإعلام:.WWW.AMAD-PS/AR/DELOIH/598

2. WWW://AR-WIKIPIDAI.ORG/ –

3. إبراهيم سنجاب :إسرائيل تعترف بطولات الجزائريين أحد أسرار الحرب ،على الموقع الإلكتروني:-HTTP://DIGITAL.ARGAN-ORG.EG/

4. -ويكيبيديا الموسوعة الحرة،الجزائر عدو إسرائيل للأبد.
WWW.WIKIPIDAI.COM.

5. تصريحات السيدة كاميليا إبنة أنور السادات، مناسبة ذكرى حرب أكتوبر 1973، قناة الحياة الفضائية، مصر.

6. شريط وثائقي على آثار هواري بومدين،تسجيلات آلاء للنشر وتوزيع المنتجات السمعية والبصرية،وهران،الجزائر.

فهرس المحتويات

? ?? ?	?
?	
?? ?	
?	?-?
الفصل التمهيدي **العلاقات الجزائرية الفلسطينية قبل الاستقلال 1962م**	
- ? ??? ?? ?.	11-9
- ? ?? ? ??? ? ?? ? ?? ? ? ? 1962?.	16-12
?-? ?? .	17-16
?-? ?? .	18-17
?-? ?? ? .	19-18
الفصل الأول **الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية 1964م.**	
? ?? ? : ?? ? .	24-21
? ?? : ? ? ? ??? ? .	26-25
? ?? ?: ? ?? ?? ? ? ? ? ? ??? ? .	30-27
الفصل الثاني **حرب جوان 1967م**	
? ?? ? : ? ?? ?? ? 1967?.	35-32
? ?? : ???? ? ? ?? .	38-35
? ?? ?:? ? ? ??	40-38

فهرس المحتويات

الفصل الثالث **حرب الاستنزاف 1967-1970م.**	
45-42	? ?? ? : ? ?? ? ??? ?? ?1970-1967?.
47-45	? ?? ? ?? ? ??? ?? ?.
51-48	? ?? ?? ?? ? ? ?? .
الفصل الرابع **حرب أكتوبر 1973م**	
57-53	? ?? ? : ? ?? ? ??? ?? 1973?.
61-57	? ?? ? ? ? ? ?? ?? .
65-61	? ?? ?? ? ? ?? ?? ? ? ? ? ??? ?1974-1973.
70-66	.
75-71	? ?.
85-76	? ?? ?? ?? .
88-87	? ? ?? ?

بحمد الله